جامعة بغداد
كلية الاعلام
ثالث صحافة

تكنولوجيا المعلومات
المرحلة الثالثة

اعداد م.د. يسرى حمزه علي

تدريس م.د. اريج ناظم يونس

2024- 2023

تمهيد

يمكن ان تتعرض المعلومات بشكل عام والمعلومات الصحفية بشكل خاص الى بعض انواع التلوث الذي قد ينجم عن " التدفق الهائل للمعلومات الذي يشهده عصرنا اذ صارت المشكلة هي الافراط المعلوماتي او حمل المعلومات الزائد، فما يوفره الانترنت من معلومات هائلة يمكن ان تصبح عائقا حقيقيا امام قدرة العقل المستقبل على استخلاص المعرفة من جوف الكم الهائل من المعلومات.

ومن هنا فأن الإشكالية التي تطرح نفسها اليوم في عالم كثر فيه ما هو أخطر من حالات التلوث البيئي إلا وهو التلوث الفكري والاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي في العالم العربي، والتي تشكل بمجملها حالات مرضية مستعصية بحد ذاتها ومتداخلة ومتشابكة ومعقدة مع بعضها البعض لا تظهر نتائجها وانعكاساتها على المدى القصير من جهة، ولا تظهر خفايا هذا التلوث الفكري دفعة واحدة إنما تظهر بشكل تدريجي يصعب حصرها من جهة أخرى، وخطر هذا التلوث أنه غير محسوس لا يشعر به أحد لأنه غير مادي، وهو لا يصيب منطقة معينة بذاتها إنما ينتشر بمساحات كبيرة كونه سريع الانتشار بين الأفراد و يصل مباشرة وبصورة متسارعة وينتشر بطرق ووسائل أسرع من أي نوع من أنواع التلوث. ولعل من أخطر أدواته ووسائله المساعدة على الانتشار هو الإعلام المرئي والمسموع والمقروء وشبكات التواصل الاجتماعية والانترنت والاشاعة المغرضة وغير ذلك التي يصعب السيطرة عليها لاسيما في ظل غياب الواعز الديني والاخلاقي وتدهور القيم بسبب الافتقار إلى القوانين الرادعة وغياب المؤسسات المعنية التي تنظم العلاقة بين افراد المجتمع التي تحفظ وتصون الموروث الثقافي والاخلاقي للمجتمع. ومن هذه الرؤى يأتي هذا البحث لتسليط الضوء على اسباب تلوث المعلومات في الصحافة العراقية ومصادر هذا التلوث سعيا منه لخلق وعي بين الصحفيين بهذه الاسباب والمصادر لغرض الحد منها وتجنبها لتحقيق الدقة والمصداقية في المادة الصحفية التي يقدموها للجمهور.

الوحدة الاولى

المفاهيم الأساسية

المعلومات

كلمة "معلومات" هي احدى المشتقات الكثيرة التي تنتمي الى الفعل (علم) وهو من العلم بالشيء .كما أنها ــ أي المعلومات ــ جمع للمفردة (معلومة). لقد تعددت تعريفات المعلومات ، التي اسهم في وضعها علماء وباحثون من اختصاصات علمية عديدة ،مما وضعت تفسيرات متنوعة للمعلومات منها:

1-الشيء الذي لم يعرفه الفرد من قبل .

2-الشيء الذي يؤثر فيما يعرفه الفرد من قبل .

3-الشيء المفيد بطريقة ما للشخص المتلقي له .

4- الشيء المستخدم في اتخاذ القرار.

5- الشيء الذي يقلل من الشك .

6-الشيء الذي يقدم أكثر مما هو مبين .

أن الشيء الذي لم يكن الشخص يعرفه ، ثم وصله ،وتعرف عليه واضافه الى رصيده المعرفي هو ما يوصف بـ(المعلومات).أن المعلومات التي تصلنا من مصادر متعددة مثل (الملاحظة/ القراءة / السمع ، البصر / التذوق/ الشم / اللمس ....وغيرها) .لذا يمكننا ان نقدم تعريف (

المعلومات) وفقاً لما تقدم ، بأن المعلومات :هي تلك المعاني والأفكار والحقائق التي يتلقاها الأنسان من خلال حواسه المختلفة ، فيدركها فتغير في رصيده المعرفي .

خصائص المعلومات

تتميز المعلومات بصفات وخصائص اساسية تختلف فيها عن غيرها من السلع وهي :

1-عزيزة وليست مبتذلة.

2-لا تفنى ولا تستهلك ، بل تنمو وتزدهر بزيادة الاستعمال.

3-أنها نتيجة جهد انساني في كل زمان ومكان .

4- قدرة على التشكيل ، أي أن المعلومات نفسها يمكن تمثيلها في صورة أو صوت أو نص أو رسوم متحركة أو أشكال بيانية .

5-قابلية الاندماج ، أي امكانية ضم عدة قوائم بقائمة واحدة ،أو تكوين نص جديد من فقرات يتم استخلاصها من نصوص سابقة .

6- سهلة النسخ ، أي أن متلقي المعلومات يستطيع نسخها بسهولة بوسائل يسيرة وسريعة.

أما خصائص المعلومات الجيدة فهي :

1-الدقة : أي أن تكون المعلومات في صورتها الجيدة والصحيحة .

2-التوقيت: أي تقديم المعلومات لمن يحتاجها أو الحصول عليها في وقت الحاجة اليها.

3-الصلاحية :أي أن المعلومات تكون ملائمة لاحتياجات من يريدها ونافذة المفعول في حينها.

4-الوضوح: أي أن تكون المعلومات بعيدة عن الغموض أو اللبس ، أي مفهومة ولا تحتاج الى تفسيرات أو اجتهادات.

5- قابلة للتحقق: أي ان المعلومات تكون قابلة للمراجعة والتقويم للتأكد من صحتها ودقتها.

6- الكفاية : أي أن المعلومات تكون بالقدر والنوعية التي تسد حاجة من يطلبها .

انواع المعلومات

هناك العديد من الأسس التي وضعها المختصون في مجال المعلومات لتقسيمها الى انواع فهناك من يقسمها الى معلومات أولية ومعلومات ثانوية ، واخرون انمائية ، وإنجازيه وتعليمية...الخ ، وهنا نعتمد تقسيم المعلومات التي تستند الى واقع التداول الفعلي واليومي في المجتمع ويغطي كافة انواعها . الا وهو تقسيم المعلومات الى نوعين واسعين هما المعلومات الحياتية والمعلومات العلمية .

1- **المعلومات الحياتية** : هي المعلومات التي يجري تداولها بين الاشخاص في النشاطات الحياتية اليومية كافة لقضاء احتياجاتهم وتيسير امورهم ذات الصلة بأعمالهم وارتباطاتهم المختلفة ،ويستوجب تبادل المعلومات واجراء الاتصالات فيما بينهم باستمرار وعلى مدار ساعات اليوم ، فكل انسان عندما يستيقظ من النوم وحتى يذهب اليه يتبادل المعلومات ويقوم بعمليات اتصال مع الباعة والمشترين ، موظفي المؤسسات الحكومية وغير الحكومية ، الناس قي الشارع وفي المقهى وفي المطعم ، كل انسان يلتقيه أو تنشأ معه صلة في مكان وزمان . ان هذا التواصل يتم فيه تبادل المعلومات ارسالا واستقبالا بمختلف الوسائل واللغات والاهداف ؛شفويا في الغالب أو المراسلة في بعض الأحيان .تتصف المعلومات الحياتية بعدم الاستقرار لذلك يصعب الرجوع اليها عند الحاجة.

2- **المعلومات العلمية:** هي معلومات علم من العلوم كالهندسة والطب والفيزياء والجغرافية والاقتصاد والاعلام ...الخ .وهذه المعلومات تكون مستقرة في أوعية ورقية أو لا ورقية يمكن الرجوع اليها عند الحاجة . ويمكن تقسيم هذا النوع من المعلومات حسب الأسس الاتية :

- **الموضوع** ، الذي يعتمد على في تحديد المجال الموضوعي الذي كتبت فيه المعلومات ، والعلم الذي تنتسب اليه، فهي معلومات هندسية اذا كان موضوعها في الهندسة ، وهي معلومات اقتصادية اذا كان موضوعها في الاقتصاد وهكذا.
- **الوعاء** ، أي حسب الوعاء الذي يحتوي المعلومات ، كالكتاب ، والمجلة ، والجريدة، والأقراص ، المدمجة وذاكرة الحاسوب وغيرها من الاوعية المتعددة.
- **الهدف**، أي حسب الهدف من انتاج المعلومات ونشرها ، فقد تكون تعليمية أذ كان الهدف منها التعليم ، وهي ترفيهية اذا هدفت لذلك ، أو إنجازيه اذا كان الهدف المساعدة في الانجاز عمل معين ، وهي تطورية اذا كان الهدف من انتاجها تطوير قدرات ومهارات الانسان.

دورة حياة المعلومات

للمخلوقات دورة حياة تبدأ بالولادة ثم النمو ثم التكاثر ثم الفناء. وقياساً على ذلك نفترض أن للمعلومات دورة كهذه لكنها لا تنتهي بالفناء كما في المخلوقات ،بل هي حلقة كاملة تبدأ بالإنتاج ولا تنتهي بالاستهلاك والفناء ،بل يعاد انتاجها وتتكاثر عند استخدامها والافادة منها .والمعلومات تمر بثلاث مراحل اساسية في حياتها وهي:

المرحلة الاولى :الانتاج

أن انتاج المعلومات يتم من خلال العلمية الذهنية ، وعملية ايجاد الوعاء ، وعملية النشر فالأنسان يقوم بنشاط ذهني معين لكي ينتج معلومات تتم معالجتها في ذهنه. المادة الخام لإنتاج المعلومات في ذهن الانسان هي من الطبيعة ،ومن خبراته ،وتجاربه المختبرية، ومن منطقيات واسس ومفاهيم المجتمع والثقافة والتقاليد والقيم والتي تظهر بعد المعالجة في اشكال متنوعة من المخرجات الفكرية .وهذه المخرجات قد تكون تحليلات علمية، او أفكار ابداعية ، او حلول لمشكلات مطروحة ، أو مادة اخبارية ...الخ. وبعد ذلك تأتي عملية ايجاد الوعاء الذي يعتبر الدليل على الوجود الحقيقي للمعلومات حيث يتم تعبئتها في أوعية مادية ملموسة يمكن ملاحظتها ومتابعتها وفهمها من خلال هذه الاوعية والرجوع اليها عند الحاجة.

لقد تحولت المعلومات في هذه العملية من الوجود النظري في ذهن الانسان المنتج لها الى وجود اخر مادي يمكن للأخرين ان يحصلوا عليها منه. مثلاً ان الباحث يبتكر موضوع بحثه ويعالجه في ذهنه ثم يكتب بحثه على الورق أو أي وسيط اخر ليكون صالح لاستعمال الاخرين. وتأتي بعد لك عملية النشر وهي مرحلة جعل المعلومات متاحة للأخرين من خلال اية قناة من قنوات النشر المتنوعة الورقية والالكترونية كأن تنشر على شكل كتاب ، او بحث

يلقى في مؤتمر أو ينشر في مجلة ، او مقال ينشر في جريدة ،او حديث على المذياع أو اعلان ينشر على الانترنيت.

المرحلة الثانية: التجهيز

في هذه المرحلة تقوم مؤسسات المعلومات بجمع المعلومات بأوعيتها المختلفة وبأشكالها الورقية واللاورقية ، ثم تنظيمها وفق اساليب فنية معتمدة ثم خزنها ، وتهيئتها واتاحتها ثم استرجاعها وتقديمها لمن يطلبها بمخرجات ذات اشكال متنوعة.

المرحلة الثالثة: الإفادة واعادة الانتاج

في هذه المرحلة يتم استخدام المعلومات والافادة منها في مجالات مختلفة كمشاريع البحوث ، والتعليم، والتطوير، والثقافة، وصنع القرارات وما شابه ذلك من الانشطة البشرية .ان المشروع الحضاري الذي يسعى الانسان الى تنفيذه يتحقق من خلال استخدام المعلومات وانمائها واقامة القاعدة المعرفية الانسانية التي يتكامل بناؤها يوماً بعد يوم بالتراكم الكمي والنوعي للمعلومات وبما يوفر الرفاهية للمجتمع . ان ابرز نتائج الافادة من المعلومات تتجسد في توليد معلومات جديدة تضاف الى المعرفة البشرية ، وان ابرز نشاط في هذا المجال هو البحث العلمي الذي يحتاج الى معلومات وينتج معلومات.

المعلومات والبيانات والمعرفة

البيانات

ـــ **البيانات** :هي مجموعة من الإشارات أو الرموز ، أو الكلمات المفردة ، أو الارقام ، متفق عليها رسمياً لتمثيل الأفراد أو الأشياء ، أو الحوادث ،أو المفاهيم .وهي خالية من المعنى ، ولا قيمة لها بشكلها الاولي ، ولهذا فهي تحتاج الى معالجة وتنظيم لكي تتحول الى معلومات ، فدرجة الطالب ، مثلاً ، هي بيانات ولكن النتيجة النهائية نجاحاً أو رسوباً ،هي معلومات ،فالبيانات اذن هي المادة الخام التي نستخلص منها المعلومات.

ـــ **المعلومات** : هي ناتج معالجة البيانات تحليلاً أو تركيباً لاستخلاص ما تضمنته هذه البيانات من خلال تطبيق العمليات الحساسية والطرق الإحصائية والرياضية والمنطقية .

ـــ **المعرفة** : هي حصيلة مفردات المعلومات التي تجمعت وتكاملت فيما بينها لتشكل بنية متماسكة منظمة. وعادة ما يستخدم مصطلح (المعرفة) بالنسبة للأفراد فنقول أن فلان لدية معرفة واسعة في الرياضيات ، وفلان لدية معرفة واسعة في الاقتصاد ..... الخ .وهذا يعني أن مصطلح (المعرفة) يدل على رصيد المعلومات المنظمة الذي يمكن لأي انسان أن يتمنى تحصيله بالتعلم والبحث.

ثورة المعلومات

شهد العالم ثلاث ثورات ساهمت الى حد كبير في الأخذ بيد مجتمعات العالم نحو التقدم والرقي الحضاري . أولى هذه الثورات بالثورة الزراعية ، والثانية بالثورة الصناعية ، اما الثالثة فهي ثورة المعلومات التي اتخذت لها ابعاداً عديدة طبعت بصماتها على النشاطات البشرية في جميع المجالات ودفعت بها اشواطاً بعيدة على طريق التقدم .

أن ثورة المعلومات هي التطور غير المسبوق في انتاج المعلومات بكميات هائلة ،والتطور العجيب في تقنيات المعلومات والاتصالات الرقمية والتي ادت الى تقليل دراماتيكي في تكاليف الحصول على المعلومات ومعالجتها ، وخزنها وبثها بالوسائط المتعددة (نص / صورة/صوت / رسم).وتتمثل أبعاد ثورة المعلومات بالآتي :

1-الكم الهائل من المعلومات والذي يتمثل في الأعداد الهائلة من أوعية المعلومات بمختلف اشكالها الورقية واللاورقية التي تصدر عن مؤسسات الطباعة والنشر وغيرها في العالم ،وأن هذا الكم يزداد 12.5%سنوياً.

2-تعدد اشكال ولغات مصادر المعلومات وتشعب موضوعاتها بشكل لم يسبق له مثيل .ويظهر تعدد اللغات التي تنشر بها المعلومات اذا ما علمنا بأن هناك (سبعون لغة مستعملة) في نشر المعلومات العلمية والتقنية . أما التشعب الموضوعي للمعلومات فيمكن ملاحظته من خلال حقيقة أننا نستطيع أن نجد الآن من المعلومات بشتى صنوف المعرفة وبأدق الاختصاصات.

3-ظهور تقنيات المعلومات والاتصالات المتطورة ذات الإمكانيات الهائلة في الخزن الواسع للمعلومات ومعالجتها واسترجاعها وبثها واستقبالها ، فضلاً عن استخدام هذه التقنيات في

المؤسسات المعلوماتية لتحقيق الإتاحة الافضل للمعلومات امام من يطلبها بالشكل والكم والوقت الذي يريد ومن قنوات متباعدة ومنتشرة على مساحات شاسعة على الكرة الارضية .والجدير بالذكر أن هذه التقنيات قد اصبحت صناعة رائجة في الكثير من بلدان العالم وتساهم لدرجة كبيرة في الدخل القومي .

4-زيادة الاهتمام بالمعلومات والادراك بأهميتها ،كونها ثروة وطنية لا تقل أهمية عن الثروات البشرية والطبيعية ، بل أن الثروات البشرية والطبيعية لا يمكن استثمارها بدون ثروة المعلومات .وعلى هذا الأساس فقد أصبح رصيد المعلومات الذي يمتلكه البلد ودرجة استثماره من المؤشرات التي يقاس بها تقدم ذلك البلد. وفي هذا الإطار تنقسم مجتمعات العالم الى مجتمعات فقيرة بالمعلومات ومجتمعات غنية بالمعلومات ، وكما هو الحال بين المجتمعات الغنية والمجتمعات الفقيرة في مجال الاقتصاد.

حـــــق المعلومات

للمواطن حقوق تتباين من مجتمع لأخر، فهناك حقوق اساسية لكل مواطن ،مثل معاملته كانسان ،وله حقوق مدنية، مثل حرية التعبير والتجمع ، والمعتقد ،وله حقوق سياسية كالتصويت في الانتخابات والترشيح لها. كما أن هناك (حق المعلومات) الذي يكفل للمواطن الوصول الى المعلومات حول ما يحدث في المجتمع والدولة كي يستطيع أن يعطي أحكاماً أفضل حول ما يدور حوله من أحداث وتطورات .أن ممارسة هذا الحق لا يعتمد على قدرة الفرد المالية ، أو مستواه الاجتماعي أو التعليمي، أو أية عوامل أخرى تعيق تمتع الفرد بهذا الحق الإنساني . أن أحدى الاهتمامات الأساسية للمعلوماتية هو كيفية نشر المعلومات واتاحتها وجعلها في متناول جميع افراد المجتمع للحفاظ على وجودهم وتطوير انماط حياتهم في العالم الذي يعيشون فيه. أن الأنسان الذي يمتلك حق المعلومات يكون أقوى في ممارسة حقوقه الأخرى.

ازمة المعلومات

تتمثل ازمة المعلومات في تشتت النتاج الفكري المتخصص في قنوات نشر كثيرة والتخصص المتزايد والمتشعب في العلوم وظهور تخصصات علمية دقيقة في مختلف مجالات المعرفة .اضف الى ذلك تزايد عدد اللغات التي تنشر بها المعلومات وبالتالي ظهور ما يسمى (بالحواجز اللغوية) ونستطيع ان نشبه ازمة المعلومات بأزمة المرور الناتجة عن اختناق الشوارع بأعداد هائلة من المركبات لا تستطيع استيعابها واتباع طرق تقليدية بالية في تنظيم سير المركبات .ان ازمة المعلومات كما يفهمها البعض لا تعني النقص في المعلومات ،بل العكس من ذلك انها التضخم بالمعلومات الذي يسبب صعوبة السيطرة عليها .اما في الدول الفقيرة فأن ازمة المعلومات تعني فقر المعلومات

أمن المعلومات

أمن المعلومات هو حماية المعلومات ونظم المعلومات وضمان سلامتها من الاخطار التي تهددها مما يلحق الضرر بالأفراد او المؤسسات التي تمتلكها. آن اكثر الاخطار التي تهدد أمن المعلومات هي :

أ- الانتحال والذي يعني قيام الفرد في ان ينسب لنفسه ما لغيره من المعلومات.

ب-تزوير المعلومات.

ت-تحريف المعلومات.

ث-سرقة المعلومات.

ج–تسريب المعلومات السرية.

ح–فقدان المعلومات.

خ–اتلاف المعلومات.

د–تعديل المعلومات من قبل افراد أو جهات ليست مخولة بذلك.

ذ–الاستنساخ غير المرخص وغير القانوني للمعلومات.

ر–الكوارث(فيضانات ،اعاصير، حرائق، حروب، زلازل....الخ).

ز–القوارض والحشرات.

تلوث المعلومات

تلوث المعلومات: هو نتيجة اغراق سوق المعلومات بمعلومات منشورة لا تستحق النشر مما يضع مستخدم المعلومات في حيرة وشك حول موثوقية وصحة المعلومات المنشورة وكيفية التحقق من ذلك. كما أن هذه الظاهرة ـ تلوث المعلومات ـ تضع مشكلة امام مستخدم المعلومات فيما يتعلق باختيار المعلومات التي يحتاجها من الكم الضخم من المعلومات المتاحة امامه ،واي المعلومات يمكن الاعتماد عليها . أن الكم المنشور من المعلومات التي لا تستحق النشر انما يعود الى **غياب التحكيم أو ضعفه.**

اسباب تلوث المعلومات

ان تشخيص أسباب حدوث تلوث المعلومات يسهم لدرجة كبيرة في توصيف المعالجات لهذه المشكلة، فضلاً عن كيفية تطبيق المعالجات والنتائج المتوقعة منها. وعلى هذا الأساس تأتي معالجة أسباب تلوث المعلومات في هذا المجال، والتي يمكن تحديدها بالاتي:

1- الجريمة المعلوماتية:

تعد الجريمة المعلوماتية أخطر الجرائم وأكبر ملوث للمعلومات التي نجدها على الانترنت، وان مظاهر الجريمة التي تتحرك على الانترنت هي

أ- إن الانترنت وسيلة اتصال فعالة تستعملها العصابات والمجرمون والحركات الإرهابية.

ب-إنها وسيلة للترويج للتجارة المحرمة، وغسيل الأموال والجرائم المنظمة.

ت-إنها ميدان جديد للحروب الالكترونية بين الجيوش والجماعات المختلفة.

ث-إنها ارض خصبه لشبكات التجسس العالمية، كونها وسيلة فاعلة لجمع المعلومات ومتابعة الشخصيات.

ج-قيام عصابات الجريمة بإنشاء مواقع لنشر الأفكار الهدامة والقذف والتشهير والتلصص.

2- انتحال المعلومات:

ويعني قيام الفرد بالسطو على النتاجات الفكرية للآخرين وينسبها لنفسه دون ان يشير إلى ذلك وللانتحال اشكال متنوعة منها:

أ - النسخ، وهو قيام الفرد بتقديم أعمال لغيره منقولة نصاً ونسبها لنفسه.

ب - الخلطة، وهي قيام الفرد بتقديم مادة تمثل خليط من مواد متعددة من مصادر مختلفة من دون الإشارة الى المصادر.

ت - إعادة الصياغة، وهي قيام الفرد بوضع النصوص المنتحلة بصياغة جديدة مع بقاء الفكرة ومعنى النص المنتحل.

ث - التدوير، وهو قيام الفرد بنشر أعمال له منشورة سابقا على أساس أنها جديدة أو نشر المادة الواحدة في منافد نشر متعددة.

ج - التهجين، وهو قيام الفرد بربط عدة مواد وجعلها مادة واحدة دون الإشارة الى مصدرها.

3- تكنولوجيا المعلومات:

إن التطورات التقنية للقرن العشرين أدت دوراً كبيراً في زيادة تلوث المعلومات ومن معطيات التطورات التقنية ظهور المدونات، شبكات التواصل الاجتماعي، المواقع الشخصية، الهواتف المحمولة، الرسائل السريعة جميعها التي أسهمت في زيادة مستويات تلوث المعلومات، إذ يعتمد مستوى التلوث في بعض الأحيان على البيئة التي تستعمل فيها الأداة فعلى سبيل المثال يمكن ان يسبب البريد الالكتروني تلوثاً معلوماتياً أكثر عندما يستخدم في بيئة مؤسسات مما في محيط خاص.

4- غزارة المعلومات:

تعني غزارة أو توفر، أو بث معلومات بكميات أكثر بكثير من الحاجة اليها، ويعرف قاموس كمبرج غزارة المعلومات بالموقف الذي يتلقى فيه الفرد معلومات أكثر من الحاجة بحيث لا يستطيع التعامل معها أو التفكير بها بطريقة واضحة، ويذكر (Paek) بأن تضخم حجم المعلومات يؤثر في حياتنا سلباً وذلك لان مشكلة التضخيم ليست بسبب كمية المعلومات الغزيرة فقط وإنما لكونها بلا مضمون، وبما ان غزارة المعلومات تسبب تلوثاً معلوماتياً فهي تسبب ذهناً مشوشاً للإنسان. إن غزارة المعلومات يمكن ان تؤدي الى شلل في القرارات كون صناع القرار لا يستطيعوا الحكم على نوعية المعلومات بسبب غزارتها وعلى الرغم من ان التكنولوجيا قد زادت في المشكلة، الا انها ليست السبب الوحيد لتلوث المعلومات، فكل شيء يصرف الانتباه عن الحقائق الجوهرية التي نحتاجها لاتخاذ قرار او لإنجاز مهمة يعد تلوثاً معلوماتياً.

5- اغراق السوق المعلوماتية بمعلومات لا تستحق النشر:

تكون المعلومات إما مضللة او لا فائدة منها او محرفة او مزورة ان هذا يضع المتلقي للمعلومات في حيرة وشك حول موثوقية وصحة المعلومات المنشورة وكيفية التحقق منها. كما أن تلوث المعلومات يضع مشكلة امام مستخدم المعلومات فيما يتعلق باختيار المعلومات التي يحتاجها من الكم الضخم من المعلومات المتاحة امامه، واي المعلومات يمكن الاعتماد عليها وان الكم المنشور من المعلومات الملوثة التي لا تستحق النشر، تعود الى غياب التحكيم أو ضعفه.

مصادر تلوث المعلومات

نعني بمصادر تلوث المعلومات الشخص أو المكان أو الشيء الذي يأتي أو يبدأ منه أو يتكون فيه تلوث المعلومات. ومن هذه المصادر:

1- الانترنت:

تعد شبكة الانترنت قناة لخزن المعلومات وبثها فقد وفرت للناس قدراً هائلاً من المعلومات لم يكن متاحاً من قبل وفي مقابل ذلك هناك إمكانية العدوان والاختراق والعبث والتلويث والتخريب والتجسس اذ يوجد العديد من المواقع التي تقوم ببث وتجهيز معلومات غير صحيحة أحياناً ومغلوطة احياناً أخرى فتقوم هذه المواقع المجهولة الهوية والتي لا يعرف القائمون عليها لا توجهاتهم ولا أهدافهم بتوظيف هذه المعلومات من أجل تغيير قناعات المتلقي لها وزرع الأفكار والأيدولوجيات التي يريدونها، مما يثير التساؤلات حول الثقة والاعتماد على تلك المعلومات ويشير احمد محمد بأن هذه المشكلة لا تنحصر بالمعلومات ذاتها فقط، بل تشمل المتلقي ايضاً الذي يصدق كل شيء يجده في الانترنت بها سوف يقومون بنقل تلك المعلومات الى الغير ، وتنتشر المعلومات المغلوطة (الملوثة) بين الناس من الذين يثقون بناقل هذه المعلومات. فلا يمكن ان يتلقى الإنسان المعلومات الا بالثقة الا ان الجزء الأكبر من هذه المعلومات مبعثر وغير منظم.

2- مواقع التواصل الاجتماعي :

تعد مواقع التواصل الاجتماعي آخر ما أفرزته تقنية الانترنت والتي أحدثت ثورة في حياة الانسان، فقد بشرت بفجر جديد لحرية التعبير واستطاع الناس التعبير عن أرائهم لقضايا كثيرة بحرية وبصراحة وبدون خوف. وبما انها مصدر مفتوح فأصبح بإمكان أي شخص نشر أي شيء حول أي موضوع دون أي قيد او شرط أو رقابة و تحكيم فنتج عن ذلك نشر معلومات بأشكالها المتنوعة (نصوص/ صور/ فيديو) تخترق حرية التعبير. لقد ساعدت وسائل التواصل الاجتماعية في انفجار عدد المستخدمين و حجم المعلومات المنشورة وتبادلها، معلومات كثيرة، متناثرة، مربكة، وضعت المستفيدين من هذه المواقع امام شكلين أحدهما يتعلق بنوعية ومصداقية المعلومات جراء قيام المستفيد عن قصد أو من دون قصد بنشر معلومات ملوثة من الصعب الحكم على نوعيتها الحقيقية والمشكلة الثانية هي صعوبة كشف انتهاك حقوق النشر.

3- الهواتف المحمولة:

ان البرامج والتطبيقات والألعاب وخوض المنافسات في الهواتف المحمولة تؤدي الى تلوث في بعض المفاهيم والسلوكيات، اذ كشفت دراسة استطلاعية في السعودية ان مستخدمي الهواتف المحمولة يصيبهم التوتر عند الولوج الى الألعاب الكترونية او البريد الالكتروني أو مواقع التواصل الاجتماعي والتي هي مصدر من مصادر تلوث المعلومات.

4- الصحافة الصفراء:

هي التي تنقل الاخبار والعناوين المهولة كي تحصل على مبيعات أكثر او للترويج لقضية ما تتعارض حيثياتها مع اخلاقيات الصحافة. انها تفتقر الى المصداقية والدقة وتميل الى التهويل وتعتمد على الاخبار الكاذبة والمحرفة وهي تكترث بالجوانب المثيرة لحد الإثارة والبذاءة وخرق القوانين والأعراف وخدش الحياء العام، وهذا بطبيعة الحال يفقدها ثقة الجمهور، فلا يطمئن لها أحد ولا يكترث بما فيها احد لان معلوماتها ملوثة. انها أي لا تقدم المعلومات والاخبار بشفافية ومصداقية وهي غير مهنية كونها تعتمد على نشر الفضائح والاثارة والمبالغة والتهويل لجذب القراء وزيادة المبيعات.

انواع التلوث في المعلومات الصحفية.

يمكن ان تتعرض المعلومات بشكل عام والمعلومات الصحفية بشكل خاص إلى بعض انواع التلوث، الذي قد ينجم عن " التدفق الهائل للمعلومات الذي يشهده عصرنا، اذ صارت المشكلة هي الافراط المعلوماتي أو حمل المعلومات الزائد، فما يوفره الانترنت من معلومات هائلة يمكن ان تصبح عائقا حقيقيا امام قدرة العقل المستقبل على استخلاص المعرفة من جوف الكم الهائل من المعلومات".

ومن هنا فأن الإشكالية التي تطرح نفسها اليوم، في عالم كثرَ فيه ما هو أخطر من حالات التلوث البيئي، ألا هو التلوث الفكري والاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي في العالم العربي، والتي تشكل بمجملها حالات مرضية مستعصية بحد ذاتها ومتداخلة ومتشابكة ومعقدة بعضها مع بعضها الآخر، لا تظهر نتائجها وانعكاساتها على المدى القصير من جهة، ولا تظهر خفايا هذا التلوث الفكري دفعة واحدة إنما تظهر بشكل تدريجي يصعب حصرها من جهة أخرى، وخطر هذا التلوث أنه غير محسوس لا يشعر به أحد لأنه غير مادي، وهو لا يصيب منطقة معينة بذاتها إنما ينتشر بمساحات كبيرة كونه سريع الانتشار بين الأفراد، و يصل مباشرة وبصورة متسارعة وينتشر بطرق ووسائل أسرع من أي نوع من أنواع التلوث. ولعل من أخطر أدواته ووسائله المساعدة في الانتشار، هو الإعلام المرئي والمسموع والمقروء وشبكات التواصل الاجتماعية والانترنت والإشاعة المغرضة، ويصعب السيطرة عليها لاسيما في ظل غياب الوازع الديني والاخلاقي وتدهور القيم بسبب الافتقار إلى القوانين الرادعة وغياب المؤسسات المعنية التي تنظم العلاقة بين افراد المجتمع التي تحفظ وتصون الموروث الثقافي والاخلاقي للمجتمع.

ومن هنا فأن التدفق المعلوماتي الهائل للصحافة جعلها عرضة للتلوث سواء كان ذلك في المادة المعلوماتية المستخدمة في التحرير الصحفي أو ما يتعرض له المحرر من تشويش معلوماتي في اختيار المعلومة المناسبة لمادته الصحفية أو ما يتعرض له المستقبل من زخم المعلومات وصعوبة التركيز عليها، ذلك ان" تراكم المعلومات لا يعني زيادة المعرفة اذ ساد اعتقاد خاطئ انه كلما توفرت المعلومات وتراكمت زادت المعرفة، لكن المعرفة يمكن لها ان تضيع في خضم المعلومات.

كما ان عصر المعلومات الذي نعيشه اليوم ،هو أكبر ملوث للمعلومات، فليست المشكلة في حجم وكم المعلومات الهائل ولكن في الافتقار إلى المضمون. ونحن اليوم نحتاج إلى تقييم خبرتنا واهتماماتنا فالملوثات المعلوماتية التي بدأت في غزو حياتنا دون سابق إصرار، بدأت تؤثر على تفكيرنا وعملنا، ان معظم الناس تتجول في المحيط المعلوماتي من باب الفضول وليس للانفتاح على العالم.

انواع التلوث التي تتعرض لها المعلومات الصحفية والتي يمكن تحديدها بالاتي:

1 . التلوث الذهني

لم تعد الصحافة تخلو من عدم مراعاة شروط السلامة لـ (عقل) القارئ، فلم نجد نظاماً أو مُدوّنة أو عُرفاً مهنياً يحمي المتلقي من التلوث الذهني، والذي حتما يقود إلى ضرر ثقافي بمهنة الصحافة نتيجة سماعه أو قراءته لخبر لم تجرِ عليه التعديلات كما يجب، وتلتزم الصحافة العالمية نمطاً تُعرف به الوسيلة لدرجة أن المستقبل يعرف الوسيلة الإعلامية من النمط الصوتي، اللغوي أو طريقة التنضيد، ومع تنامي وسائل التحرير الصحفي وسرعتها، أتيح للمستقبل الحصول على رحابة الاختيار في القراءة، إلا أن ظاهرة التسيّب في كتابة الخبر أو التعليق ازدادت مع الوسائل الحديثة، فالتحرير يكتب أو ينسخ ما يكتبهُ الناقل (وكالة أو غيرها)، من دون البحث في مفرداته ولغته، فالأنظمة تُوقف المقاول إذا تسبب هو أو عمالته بضرر فردي أو عام، وأنظمة الكتابة ونقل الخبر تُلحق ضرراً بالمجموع، لكنها لم تجد حتى الآن من يُلاحقها.

2 . التلوث بمصادر المعلومات الصحفية

يأتي تلوث المعلومات، من مدى تأثر المجتمع بمصادر المعلومات الملوثة، وهذا الامر تفسره مجموعة نظريات التأثير، ويصنف الباحثون بالنظريات الاعلامية على حسب المجال الذي تتصل به إلى النظريات المتعلقة بالقائم بالاتصال، والذي يرتبط بشكل قوي بمصادر معلوماته للحصول على المعلومات التي يوظفها في التحرير الصحفي، لذا يكون اكثر عرضة لتلوث معلوماته التي يستخدمها في تحرير مواده الصحفية عندما يتعامل مع مصادر معلومات ملوثة، ومن ابرز النظريات التي تفسر كيفية تلوث المعلومات الصحفية هي:

أ . **نظرية التأثير المباشر** : وتتعلق بتأثير المرسل وما يقدمه من رسائل يفهمها كل انسان بشكل فردي، فمصادر المعلومات الحديثة اليوم ووسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام الاخرى لها تأثيرات قوية ومفاجئة .

ب . **نظرية التأثير التراكمي** : يرى اصحابها ان تأثير وسائل الاعلام ومصادر المعلومات لا يظهر مباشرةً، وانما بعد فترة زمنية طويلة اذ يرون ان التأثير يظهر على المتلقي عند مرور الزمن.

ج . **نظرية التطعيم أو التلقيح** : وهي غرس تدريجي لما يستهدف توصيله عبر وسائل الاعلام، أو أي مصدر معلومات يجعل من القيم الفكرية عادية وبديهية ومألوفة لإصابة المتلقي بنوع من التبلد وعدم الاحساس من تكرار المعلومات نفسها، فتكرار المناظر الفاضحة أو مشاهد العنف مثلا يصنع في نفوس الناس شيئا من اللامبالاة تجاه ما يرى أو يقرأه أو يسمعه .

د . **نظرية التأثير على مرحلتين** : وهي انتقال المعلومات والافكار على مرحلتين عن طريق تلقي الجمهور للمعلومات من وسائل الاعلام، و تفسيرات قادة الرأي لهذه المعلومات، فهذه النظرية اثبتت اننا قد يكون لنا دور في تلوث المعلومات، من غير ان نقصد بإعادة التركيز على المعلومات غير الصحية .

3 . تلوث المعلومات الصحفية في الفضاء الالكتروني.

يلاحظ في الفضاء الإلكتروني، خليط مشوه يجمع بين التناقض والفوضى والتشظي والحرية والانغماس، في المحظور إلى أقصى درجة يمكن تخيلها، فالمعلوماتية الهشة التي لا تفضي إلى معرفة بأبعادها الفكرية والجمالية والفلسفية، بإباحيتها التي تحول الكائن الإنساني إلى هيكل أجوف محشو بالعنف والفوضوية. والكتاب الإلكتروني الذي لا يشفي الغليل ولا يمنح المتعة والسعادة في قراءته، ولهذا كان البحث عن الكتاب الحي من ثقب الإبرة الإلكترونية أمراً في غاية الحيوية إذ أن قارئ الكتاب التقليدي الرصين سيتمكن من التصدي إلى فجوة المعلوماتية التي تحول دون صهر المعلومات وتحويلها إلى (فعل ، وعمق معرفي) وسيحاول التعامل مع الأسئلة التي تنتهي بصورة موضوعية مع اختفاء البعد الذاتي فيها، وفي السابق كان الناس يحصلون على المعلومات من الكتب والدوريات المطبوعة، وبعض الوسائل الإعلامية، والآن أصبحت الانترنت هي أوسع قناة للبث الإعلامي، ولعل هذا هو الجانب الإيجابي في الموضوع، ولكن الجانب الأسوأ يكمن في كون كثير من المواقع على الانترنت تقوم ببث

معلومات غير صحيحة أحياناً ومغلوطة أحياناً أخرى، فتقوم هذه المواقع المجهولة الهوية، والتي لا يعرف القائمون عليها ولا توجهاتهم ولا أهدافهم بتوظيف هذه المعلومات، من أجل تغيير قناعات المتلقين لها وزرع الأفكار والأيدولوجيات التي يريدونها، لذا ازداد في الآونة الأخيرة النقاش حول الثقة والاعتماد على المعلومات الموجودة على شبكة الانترنت، فالمشكلة ليست في المعلومات غير الصحيحة على شبكة الانترنت فقط، ولكنها تتوسع لتشمل المتلقي للمعلومات، فالمعلومات غير الصحيحة ليس لها أهمية ما لم تصدق، وأن كثيراً من الناس يصدقون كلّ شيء يرونه تقريبا على شبكة الانترنت، فوفقاً لأحدى الدراسات التي أجريت في أمريكا حول هذا الأمر فإن نصف مستعملي الانترنت يعتقدون بأنّ أكثر المعلومات الموجودة في الانترنت موثوق بها ودقيقة، فالمشكلة ليست في الثقة في مصادر المعلومات، فالوثوق هو أساس التعلم، وأن من العلم مالا يمكن أن يتلقاه المتعلم إلا بالثقة في من يتلقى منه علمه، وإذا أمعنا النظر فيما بين الناس من التعامل وجدنا أن حياتهم قائمة على الثقة، ولولا الوثوق والتوافق لتعطلت حياتهم، ولكن المشكلة حين توضع هذه الثقة في غير مكانها وتعطى لمن لا يستحقها، لذا كانت شبكة الانترنت بميزاتها الكثيرة عابرة للحدود الجغرافية، والثقافية، والسياسية، وحتى الدينية. وعلى هذا الاساس تعتمد بعض الصحف على الانترنت مصدراً لمعلوماتها دون التدقيق بمدى دقة وصحة المعلومات التي يقدمها مما يجعل معلوماتها عرضة للتلوث.

4 . التلوث اللغوي والدلالي

عندما يكون هناك التباس لغوي ودلالي لعرض المعلومات في وسائل الاعلام، فأن المعلومات تكون عرضة للتشويش والتلوث، ذلك لأن " فهم الرسالة الواحدة بمعانٍ مختلفة من الجمهور يعد تشويشاً لغوياً" ، كما أن عدم وجود معان وخبرات مشتركة بين المحرر والقارئ يولد انقطاعا بينهما، وهذا الانقطاع يسمى بالتشويش الدلالي. وعليه فأن تحديد معاني الكلمات يعني الاتفاق الجمعي حيال ما ترمي إليه الرموز وبشكل يسهل عملية الاتصال، فالمعنى الخاص بالكلمة أو العبارة اللغوية يتميز بمستويين : الأول دلالي وهو المعنى الاصطلاحي المتفق عليه والذي تتداوله القواميس اللغوية والألسن البشرية في التفاعل اليومي ويسمى المعنى العام، والثاني المعنى الضمني الذي يقصد به الصورة الذهنية التي يرسمها الرمز أو الدالة اللغوية في أذهاننا تحمل دلالات خاصة تختلف عن المعنى المتعارف عليه. ويعد الكلام المزدوج المعنى من ابرز مظاهر التضليل اللغوي في الصحافة، وبذلك يحصل تلوث للمعلومات الصحفية اذا كان هناك تلوث لغوي أو دلالي في طريقة عرض هذه المعلومات لأنها تحرف المعنى المقصود من الرسالة الصحفية نتيجة تشوه معلوماتها .

5 . التلوث المحلي

ويقصد به التلوث الذي لا تتعدى آثاره الحيز الإقليمي لمكان مصدره، وينحصر تأثيره في منطقة معينة أو مكان محدد، من دون أن تمتد آثاره خارج هذا الإطار، وقد يكون هذا التلوث مصدره فعل الإنسان، وقد يكون بسبب فعل الطبيعة، وينطبق هذا النوع من التلوث على معلومات تصنيف الاخبار، فهناك الخبر المحلي والخبر الاقليمي والخبر الدولي، فهذا النوع من التلوث لا تتعدى آثاره الحيز المحلي أو الاقليمي للخبر أو الأنواع الصحفية الاخرى.

6 . التلوث بعيد المدى

أن أهم ما يميز التلوث بعيد المدى، أنه ينتقل من الدولة التي يحدث في إقليمها إلى دولة أخرى، دون إمكانية حجبه أو منعه من العبور إلى هذه الدولة المتأثرة، الصورة الأولى: التلوث عبر الحدود ذو الاتجاه الواحد، وهو التلوث الذي يجد مصدره في دولة، وينتج آثاره في دولة أخرى أو أكثر، الصورة الثانية: التلوث عبر الحدود ذو الاتجاهين، أو التبادلي، وهو التلوث الذي يجد مصدره في دولة، وينتج أثاره في دولة أخرى، وتوجد في هذه الدولة مصادر للتلوث تنتج أثارها .

7 . التلوث العقلي

من المعروف أن التلوث العقلي مُقدَّمٌ في أهميته حتى على التلوث البيئي، لأنه أخطر منه، اذ أصبحت بعض مظاهر هذا التلوث حاضرة في الصحافة بشكل عام والقنوات الفضائية بشكل خاص، ومن مظاهر هذا التلوث العقلي الذي عالجه فيدريكو مأير في كتابه مستقبل الثقافة قبل سنواتٍ قليلة، انتشار التجهيل والتطرف والعنصريات، الناتجة عن سياسات بعض الدول في احتكار الثقافة، وأفسحت دولٌ عديدة للمستثمرين ورجال الأعمال ليؤسسوا قنواتٍ فضائيةَ لنشر الجهالات والأباطيل، فازهرت موجة مشايخ الفضائيات الذين وسعوا مجالات تخصصاتهم لتشمل الأحلام والرغبات الجنسية، وحتى طريقة المشي والنوم والاسترخاء، وكثيرٌ من فقهاء الفضائيات مغامرون، لا تنقصهم الثقافة فقط ، بل إن بعضهم موظَّفٌ لتدميرها، وقامت الفضائيات ووسائل الإعلام بتوجيه القارئين إلى أقاصيص الخيالات، التي تشوّش أفكارَ الأطفال ،وتُسدل عليها طبقةً من الجهالات ، تمنع تسرُّبَ كل أشكال العلوم، وإذا أضفنا إلى هذه الجرائم العقلية التي تُنفِّذها وسائل الإعلام جريمة أخرى ، وهي بث أفلام الرعب والشذوذ خلال اليوم والليلة في القنوات الفضائية وأشرطة الكمبيوتر، نكون بذلك قد أدركنا بأن العالم مقبلٌ في هذه الألفية على التطرف والعنف، فلم يعد منظر قطع الرؤوس وتطايرها بعيدا عن

الأجساد في أفلام الرُّعب التي تبثها الفضائيات صباح مساء أمرا بشعا محظورا ، بل إنه أصبح مرغوبا لدرجة أن القائمين على أمر تلك الفضائيات لا يُحذرون المشاهدين من مشاهد الرعب الخطيرة والبشعة المبثوثة فيها، بل يصنعون لها دعايات لجلب أكبر عدد من المشاهدين .

مجتمع المعلومات

يمثل مجتمع المعلومات نمطاً جديداً للتطور والسيطرة والسلطة والذي يعتمد على المعرفة العلمية المتقدمة والاستخدام الأمثل للمعلومات المتدفقة بوتيرة سريعة . ويتصف هذا النمط بسيطرة المعلومات على مختلف مجالات الحياة ،وبروز صناعة المعلومات باعتبارها الركيزة الأساسية في بناء الاقتصاد الوطني . أن هذا المجتمع الجديد يشهد العديد من المتغيرات المتلاحقة نتيجة التطبيق الواسع لتقنيات المعلومات نستطيع أن نعرف (مجتمع المعلومات) بأنه: المجتمع الذي تسيطر المعلومات على جميع مقدراته الاجتماعية والاقتصادية والتقنية والسياسية والثقافية ....وغيرها، وهي التي توجهه وتقود تطوره الحاضر وترسم مستقبله.

سمات مجتمع المعلومات:

يتميز مجتمع المعلومات عن غيره من المجتمعات بالاتي :

1-انتشار المعرفة المعلوماتية

تتمثل المعرفة المعلوماتية بإحساس أفراد المجتمع بوجود المعلومات والاعتراف بأهميتها والقدرة على تحديد الحاجة اليها، ومعرفة مصادرها وكيفية الحصول عليها ،والقدرة على تقييمها وانتقاء المناسب منها ،والاستفادة منها، وامكانية ادامتها وتطويرها والمحافظة عليها ، فضلاً عن التعامل مع تقنيات المعلومات بمهارة.

2-قيام مؤسسات المعلومات

تقوم في مجتمع المعلومات مؤسسات ذات وظائف مرتبطة بالمعلومات فقط وتشمل الوظائف انتاج المعلومات وتسويقها أو اية نشاطات اخرى قد تكون المعلومات محوراً لها ،ومؤسسات صناعية ترتبط صناعاتها بالمعلومات مثل ،شركات صناعة الحواسيب واجهزة معالجة وتناقل المعلومات وشركات هندسة وانتاج البرمجيات ،وغيرها .

3-تطور تقنيات المعلومات

لقد قامت ثورة في صناعة اجهزة وادوات واوعية متنوعة لمعالجة المعلومات وتداولها وحفظها وبثها تخطت حدود المكان والزمان .وقد توجت هذه الثورة التقنية بامتزاج فعال بين تقنيات الحواسيب وتقنيات الاتصال فولدت تقنيات المعلومات التي اصبحت من اهم سمات ومقومات مجتمع المعلومات.

4-نشور اقتصاد المعلومات

تعد المعلومات مورداً اقتصادياً متميزاً في مجتمع المعلومات ،واصبحت اول الموارد الاقتصادية تتقدم على رأس المال والأرض والعمالة وغيرها من الموارد الاقتصادية التقليدية. آن قطاع المعلومات قطاع فعال جداً في اقتصاد الدول ،وفي سياساتها الاقتصادية الداخلية والخارجية وذلك انطلاقاً من يمتلك المعلومات يمتلك القوة.

5-تراكم كمي ونوعي للمعلومات

يمتلك مجتمع المعلومات رصيد معلوماتي متراكم كماً ونوعاً ، ومتدفق بأشكال وانواع متعددة وشديدة التنوع والتسارع والتراكم في شتى المجالات المعرفية . واصبح ،بما توفره تقنيات المعلومات من تسهيلات ، نشر وبث هذا الرصيد ليصل الى كل من

يحتاج اليه واينما كان ومتى ما كان ، ومما ساعد على هذا التراكم تطور وسائل واساليب جديدة للنشر مثل النشر الالكتروني المعتمد على الحواسيب وعبر الشبكات مما اوجد وضعا جديداً وصوراً متتالية من التراكم المعلوماتي الذي يكون في متناول جميع افراد مجتمع المعلومات.

سمات الفرد في مجتمع المعلومات

1- متفرد وغير نمطي ــ أي ليس له صورة مكررة من الاخرين.
2- يمارس التفكير الناقد.
3- قادر على التعلم المستمر والذاتي الشامل.
4- مبدع ومبتكر.
5- ايجابي ومتعاون.
6- قادر على المبادرة والتفكير الخلاق واتخاذ القرارات.
7- معتز برأيه ويحترم اراء الأخرين.

مجتمع المعلومات ومجتمع المعرفة

تشير المصادر الى ظهور مفهوم ((مجتمع المعرفة)) في أواخر التسعينات من القرن الماضي وقد استخدام كبديل عن مفهوم ((مجتمع المعلومات)). وفي هذا يرى البعض أن (مجتمع المعلومات) مرتبط بتطورات تقنيات المعلومات ،بينما مفهوم(مجتمع المعرفة) ينطوي على ابعاد ثقافية وعلمية واجتماعية واقتصادية وسياسية وتحولات مؤسساتية . لذلك فأن (مجتمع المعرفة) يفضل على (مجتمع المعلومات)لأنه يعالج بصورة افضل تعقيدات وديناميكية التغيرات التي تحدث . أن (مجتمع المعرفة) يركز على التعليم والابتكار وتأتي

المعلومات كجزء من هذه المنظومة ، وفي هذا يعتبر (مجتمع المعلومات) حجر الأساس لمجتمع المعرفة.

نظام المعلومات

النظام، بصورة عامة ، يعني مجموعة من العناصر المترابطة التي تعمل معاً بشكل توافقي لتحقيق الاهداف المدروسة. ومن هذا المنطلق فأن نظام المعلومات هو مجموعة من العناصر المتكاملة تعمل معاً لجمع وخزن ومعالجة وايصال المعلومات .ان المؤسسات والافراد في المجتمعات المعاصرة يعتمدون على نظم المعلومات لإدارة عملياتهم ، والتنافس في السوق ، وتقديم الخدمات ، وتعزيز الحياة الشخصية . وعلى سبيل المثال ،فأن المؤسسات الحديثة تعتمد على نظم المعلومات الالكترونية لمعالجة الحسابات المالية ودارة الموارد البشرية . وان دوائر البلدية تعتمد على نظم المعلومات لتقديم خدمات اساسية أفضل الى المواطنين . وان الفرد يستخدم نظم المعلومات للدراسة ، والتسوق وفي الاعمال المصرفية . ومن الجدير بالذكر ان التقنيات الحديثة لخزن ومعالجة المعلومات واسترجاعها توفر امكانيات هائلة لنظم المعلومات ان الحكومة الالكترونية التي تسعى اليها الدول تعتمد كلياً على نظم معلومات متطورة .

النظام الوطني للمعلومات

ان اية مؤسسة معلومات مهما بلغت درجة تطورها وقدرتها البشرية والمادية لا تستطيع وحدها جمع وتنظيم وخزن واسترجاع المعلومات وتقديمها لمن يطلبها في عصر يشهد فيضاً هائلاً من المعلومات التي تنشر في كل ساعة . وعلى هذا فأن الأمر يتطلب انشاء نظام متكامل للمعلومات في البلد من خلال ربط جميع مؤسسات المعلومات ومصادرها وكل العمليات والأنشطة الداخلة ضمن اطار المعلومات بعضها مع بعض لغرض توفير وتقديم المعلومات بشكل سريع ودقيق الى من يريدها من المواطنين ..

ان النظام الوطني للمعلومات يتضمن في خطوطه العامة تخطيطاً منظماً للهيئات والمؤسسات التي تعنى بالمعلومات داخل البلد والعمل على تيسير ونشر المعلومات في كل المجالات ، أي انه يضم في خطة متكاملة المراكز الثقافية والمكتبات بأنواعها ومراكز المعلومات ، ومراكز حفظ الوثائق ، ومراكز تحليل المعلومات . ويهدف هذا النظام الى استخدام النظم والتقنيات الحديثة في مجال المعلومات وفقاً لأسس موحدة دولياً في طرق جمع وتنظيم وخزن واسترجاع المعلومات بشتى ميادين المعرفة وبمختلف الأوعية الورقية واللاورقية .ويقوم هيكل النظام على نظم فرعية موزعة اما جغرافياً أو موضوعياً حسب قطاعات الانشطة الاجتماعية .... كالصناعة والزراعة والسياسة . ان النظام الوطني للمعلومات الجيد هو الذي يتسم بالاتي :

-التكامل بين عناصر النظام (النظم الفرعية)

-كفاية المعلومات ، وملائمتها لحاجة المستفيدين .

-بساطة النظام وسهولة تشغيله واستخدامه وادامته .

-مرونة النظام ، أي تكيفه للمتغيرات والتطورات.

اقتصاد المعلومات

في اطار الاقتصادي تنقسم المجتمعات البشرية الى ثلاث فئات جاءت الواحدة تلو الاخرى ، وهي مجتمعات الزراعية ، والمجتمعات الصناعية ، ومجتمعات ما بعد الصناعية أو التي يطلق عليها مجتمعات المعلومات/ مجتمعات المعرفة . فقبل بداية القرن التاسع عشر عاش الناس في علاقة مع الارض ، وكان الناس يعملون بالزراعة معتمدين في ذلك على الجهد العضلي من أجل توفير الغذاء لأنفسهم .وعند ظهور عصر الصناعة في بداية القرن التاسع عشر ، بدأت المكائن تساعد الناس في اعمالهم فأسهمت في توسيع قدرات الفرد ، واصبحت الشراكة الأن بين الانسان والالة بعدما كانت بين الانسان والارض ، وأخذ عدد الافراد العاملين في الصناعة يتزايد باستمرار . وبعد ذلك حدث التغيير الثالث والأكثر اهمية في حياة الانسان وهو ثورة المعلومات ،وقد أحدث هذا التغيير نقله نوعية كبيرة في حياة الانسان جعلته يغير الكثير من مفاهيمه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية . ان هذه الثورة لا زالت مستمرة وفي اوج عظمتها . وفي هذا العصر اصبحت غالبية القوى العاملة ، وخاصة في العالم المتقدم ، تعمل في انتاج وبث المعلومات وتقنياتها التي غدت المورد الرئيس للقوة الاقتصادية في مجتمع المعلومات.

أخلاقيات المعلومات

الاخلاقيات :هي معايير وقيم تحكم التصرفات التي يتوقع ان يتبعها الناس، أما اخلاقيات العمل فتتعلق بسلوك في نشاطاتهم العملية المختلفة . ومن المهم التفريق بين السلوك الاخلاقي والسلوك القانوني .فالأخلاق هي السلوك المتوقع من الافراد ، اما السلوك القانوني فيتعلق بالأفعال المطلوبة . فعمل ما قد يكون قانونياً ولكنه غير اخلاقي، أو أخلاقي لكنه غير قانوني . أما اخلاقيات المعلومات فهي مجموعة من المعايير والقيم التي تحكم دورة حياة المعلومات (انتاج–جمع–تخزين–معالجة–استرجاع–نشر–استخدام) كما ان اخلاقيات المعلومات مرتبطة بأخلاقيات استخدام تقنيات المعلومات وفي مقدمتها الحواسيب . ومن بين العديد من القضايا الاخلاقية التي يتم التعامل معها في مجال المعلومات هي:

- خصوصية المعلومات.
- ترخيص البرمجيات.
- ملكية المعلومات وحقوق المؤلف.
- سرية المعلومات.

الوحدة الثانية

أهمية المعلومات

تمثل المعلومات ثروة وطنية ورافداُ من روافد التقدم والبناء الحضاري في مختلف مجالات الحياة. وقد ادركت الدول المتقدمة أهمية المعلومات على اعتبارها مورداً استراتيجيا لا يقل أهمية عن الموارد الأخرى ، ولكونها عنصراً لا غنى عنه في الحياة اليومية واتخاذ القرارات ودعم نشاطات البحث والتطوير والركيزة الأساسية للتقدم الاقتصادي والاجتماعي والحضاري .كما أنها وسيلة لزيادة الإنتاج وتحسين الاداء ، فضلاً عن كونها عنصراً من عناصر الانتاج ومورد استثماري للتنمية ، وعليه فأن من يمتلك المعلومات ويستثمرها بشكل أفضل ، ومن يمتلك تقنيات ونظم معلومات متطورة هو الأقوى لان قدرة الأنسان على استثمار الموارد الأخرى مرهون بقدرته على استثمار مورد المعلومات ، وأن استثمار المعلومات هو المعيار الذي يعتمد عليه في التمييز بين المجتمعات المتقدمة والمجتمعات النامية .ويذهب البعض عند تقييمه للمقومات الأساسية للإنتاج الوطني ،وهي المادة والطاقة والمعلومات ، الى أن الأخيرة أصبحت تتبوأ مكان الصدارة من حيث الأهمية ، وهذا يدل على أن توافر المعلومات وتنظيمها وحسن استثمارها يكون له دوره الفاعل في تطوير قطاعات المجتمع كافة ، وتنمية قدرات الأفراد والمجتمعات وتحقيق مستوى حياة أفضل للمواطنين وكما في الآتي :

1- الديمقراطية والحرية والتعددية السياسية

من أساسيات الديمقراطية والحرية والتعددية السياسية هو الادراك الواعي لمعنى هذه المجالات ومردوداتها الايجابية على المجتمع. ذلك أن الادراك الواعي لأي مجال من مجالات الحياة يؤدي بطبيعة الحال الى ممارسات سلمية ومسؤولة في هذا المجال.

وعلى هذا الأساس فان تحقيق الديمقراطية والحرية والتعددية السياسية وديمومتها وتطويرها يعتمد في الأساس على توفير المستلزمات التي تحقق الادراك الواعي والمسؤول لها ولمردوداتها على المجتمع ، وفي مقدمة هذه المستلزمات هي المعلومات التي تقود المجتمع الى هذا الادراك الواعي والمسؤول ، ومن ناحية اخرى فأن من الحقوق التي تؤكد عليها الديمقراطية والحرية والتعددية السياسية هي توفير المعلومات اللازمة واتاحتها ضمن مصادر بناء الانسان عبر حياته في مختلف مراحلها وهذا ما يسمى بـ (حق المعلومات).

2- العلنية

في ظل العلنية والشفافية فأن من حق المواطن الاطلاع على المعلومات المتعلقة بأنشطة وأداء الجهات المختلفة العاملة في المجتمع ،وعليه فأنه يتوقع من هذه الجهات أن تتيح أمامه المعلومات الكافية حول أنشطتها وأدائها ،وأن لا تكون هذه المعلومات حكراً بهذه الجهات أو القائمين بها أو لفئة دون أخرى أفراداً ومؤسسات في القطاع الحكومي والخاص. وعليه ينبغي أن تتسم الجهات المختلفة بأنشطتها وادائها بالعلنية وأن لا تكون سراً من اسرارها تحتكرها لنفسها.

أي لا تكون هذه الجهات منغلقة على نفسها ، بل تنفتح بالمعلومات على المجتمع كي يطلع ، وذلك لان الذي يطلع يستطيع ان يساهم ويبدع بصورة فعالة . ومن هنا ينبغي توفير المعلومات الصحيحة والدقيقة عن أنشطة واداء الهيئات المختلفة العاملة في المجتمع وتوفير سبل ايصالها بصورة علنية الى المجتمع .

3-التنمية الوطنية الشاملة

التنمية بمفهومها الواسع هي محصلة توفر وتنظيم واستثمار الثروات الوطنية – البشرية – والطبيعية – وبما أن المعلومات هي واحدة من هذه الثروات فأن دورها التنموي لا يختلف بأب حال من الاحوال عن الادوار التنموية للموارد الطبيعية والبشرية فالموارد الطبيعية (الزراعية والمعدنية ومصادر الطاقة .... الخ) تحتاج الى من يستطيع أن يوظفها ويستثمرها خدمة لأهدافه في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وان من يستطيع ان يقوم بهذه المهمة لابد ان يمتلك معرفة ذلك . والمعرفة لا تأتي الا من خلال توفر المعلومات . ففي القطاع الاقتصادي ، على سبيل المثال ، تعتبر الثروة المادية مصدر ضروري وركيزة مهمة في التنمية الاقتصادية التي بدورها تشكل القاعدة المادية لتحقيق التنمية الاقتصادية فلا بد من توفر عنصر اساسي يعلمنا كيفية تنظيم واستثمار هذه الثروة. أن هذا العنصر هو المعلومات ، وهكذا في جميع القطاعات التنمية الاخرى – القطاع الزراعي ، التعليمي ، الاعلامي ،الاجتماعي، العلمي،...الخ

فأن للمعلومات دور خاص في كل واحد من هذه القطاعات. أن أي مجتمع يسعى لتحقيق التنمية الوطنية عليه ان يعمل لتوسيع قاعدة المشاركة فيها في ظل الحرية الاقتصادية ونظام السوق التي يوفرها البلد للقطاعات العاملة في المجالات التنموية ، وعليه فأن الحرية الاقتصادية ونظام السوق يجب ان ترافقها حرية الوصول الى المعلومات من قبل جميع القطاعات كي تستطيع ان تساهم في عملية التنمية ، وعندما تتوفر المعلومات الصحيحة والدقيقة بالوقت المناسب وبالشكل المناسب الى هذه القطاعات عن المشاريع التنموية وعن مردودات المشاركة فيها تستطيع هذه القطاعات ان تساهم بصورة فعالة ، وبهذا تتوسع قاعدة المشاركة في التنمية ، وكلما توسعت قاعدة المشاركة ، تكون المشاريع التنموية ومنجزاتها أفضل.

4-الإدارة:

يعتبر توفير المعلومات من العوامل الجوهرية في تسيير عمل أي جهاز اداري سواء كانت هذه المعلومات لصانع القرار او لإبرازها لطرف لأثبات حق ما . ان الادارة المتطورة تعتمد على تنظيم متطور للمعلومات لغرض :

أ- دعم القرارات والعمليات الادارية والمالية التي يتم انجازها بحق جهات أخرى أو يتم اجراؤها لمؤسسات أخرى أو للعاملين في المؤسسة نفسها.

ب-ضمان استمرار عمل الادارة ، لأنه بدون معلومات لا يمكن لأي جهاز اداري ان يعمل أو يتخذ قرارات.

5-الاعلام (علاقة الصحافة بالمعلومات).

تحتاج الصحافة إلى المعلومات لإنتاج موادها المختلفة مثلما تحتاج المعلومات إلى الصحافة لإبرازها، ومن هنا تبرز العلاقة الجدلية بين الصحافة والمعلومات، فمنذ ان ظهرت الصحافة وهي في **جوهرها أداة لتوصيل المعلومات والمعارف** لكل من يرغب في الاحاطة بها واستيعابها حتى يكون على صلة بالمجتمع أو العالم الذي يعيش فيه، ومن ثم يستطيع ان يفهمه ويتعامل معه على اسس واعية ومستنيرة، ويمكن القول إن الجذور الأولى للصحافة بصفتها عملية اتصالية شرعت في الرسوخ في تربة الوجود البشري منذ ان أحس الإنسان بضرورة التواصل مع القبيلة أو الجماعة التي ينتمي لها. وفي الغالب يأتي ذكر الصحافة رديفاً لعملية تقديم المعلومات والاخبار الدقيقة والصادقة والحقائق التي تساعد الناس في ادراك ما يجري حولهم وتكوين اراء صائبة في كل ما يهمهم من أمور، **فالمعلومات** هي عصب العملية الصحفية بصورة عامة والعملية التحريرية على وجه الخصوص فهي المادة الخام التي يسعى المحرر الصحفي إلى جمعها واستكمالها ومراجعتها وتنقيحها وصياغتها ثم عرضها على المحرر المسؤول لكي يقرر صلاحيتها للنشر، وبهذا الصدد يشير **سمير محمود** إلى **علاقة المعلومات بالصحافة** اذ يرى ان الصحافة هي بمثابة نظام مفتوح للمعلومات تجري بداخله مجموعة من العمليات بشكل منظم، وتشمل هذه العمليات المدخلات وهي المعلومات التي يتم جمعها من مصادرها المختلفة ومراجعتها واستكمالها، ثم المعالجة، والتي تتضمن صياغة المدخلات بالأسلوب الصحفي المناسب، ثم المخرجات التي تتمثل بالمادة الصحفية الجاهزة للنشر في الصحيفة، كما نستطيع ان نشبه الصحافة بالمصنع، والمعلومات بالمواد الأولية التي يحتاجها المصنع لتصنيع منتجاته (الكتابات الصحفية) فالمصنع الذي لا تتوفر له المواد الأولية اللازمة لا يستطيع ان ينتج أي شيء، كما ان هذه المواد الأولية لا قيمة لها دون تحويلها إلى منتجات وتسويقها إلى الجمهور، وبذلك يكون قوام الصحيفة بصفتها نظاماً للمعلومات هو كم هائل من المعلومات ومجموعة من المحررين الصحفيين يتولون معالجتها، ثم جمهور القراء المستفيد من هذه المعلومات أو المستهلك لها فضلا عن نظام الحصول على رجع الصدى للعملية التحريرية بأجمعها. وتتضح علاقة الصحافة بالمعلومات من علاقة الصحفي بمصادر معلوماته اذ يحرص الصحفيون على إنشاء علاقة مودة مع مصادر معلوماتهم المهمة، لا سيما أن كفاءة الصحفي تتوقف أحيانا على اختياره مصدر معلومات متميز، فالصحفي قد يستفيد عندما تصبح تصريحات المصدر الذي يستمد منه معلوماته موضع اهتمام الآخرين، وفي المقابل، ولأن وسائل الاتصال الجماهيري هي الشريان الرئيس للاتصال بالجماهير، فقد كان الهدف الأساس لمصادر المعلومات، هو استخدام الصحافة لتحقيق عدد من الأهداف، وكان

الأسلوب الذي استخدمته المصادر للوصول إلى هذه الأهداف هو الإقناع أو استغلال العلاقات الاجتماعية والشخصية بالمخبرين الصحفيين.

6-الثقافة

اصبح العالم اليوم أشبه بمدينة كونية جراء التطورات الكبيرة والمتسارعة في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات التي تخطت جميع الحواجز والمسافات .وأصبح كل مجتمع معرض لثقافات المجتمع الآخر وقيمه. وعلى ذلك تسعى المجتمعات للتفاعل مع الثقافات الاخرى عن طريق الإحساس بها وتفهمها وفقاً لما ينسجم وعاداتها وقيمها ،بالإضافة الى محاولة الإفادة أخذاً وعطاءً ، والاتجاه الآخر هو قيام المجتمعات بنشر ثقافاتها مستفيدة من امكانيات التقنيات الجديدة للتعريف بقيمها وعاداتها .

أن الثقافة هي طريقة حياة لأي مجتمع من المجتمعات ، كما أنها تعبر تعبيراً واقعياً عن عقيدته وأفكاره وتجاربه ومواقفه ،وفي هذا يسعى كل مجتمع للمحافظة على موروثه الثقافي ونقله من جيل لآخر.

7-بناء رصيد معلوماتي وطني

اصبح رقي المجتمعات يقاس بما تملكه من رصيد معلوماتي ودرجة تنظيم هذا الرصيد والاستفادة منه لخدمة الاهداف والمصالح الوطنية ، واصبح وجود رصيد معلوماتي كاف للاقتصاد الوطني هو على نفس القدر من أهمية العمالة ورأس المال. وكما تقوم المجتمعات بتنمية ارصدتها المادية التي تشكل القاعدة الأساسية للبناء الاقتصادي فهي تقوم بتنمية رصيدها المعلوماتي الذي يشكل القاعدة الاساسية للمعرفة في المجتمعات المعاصرة.

8-حرية المعلومات

حرية المعلومات حق أنساني تتوقف عليها حريات وحقوق عديدة اخرى ، وفعاليات مجتمعية وسياسية واقتصادية واتصالية وعلمية .فحرية الصحافة، مثلاُ، تبقى منقوصة بدون حرية المعلومات ، والبحوث والدراسات تتعرقل وربما تفشل لغياب التدفق الحر للمعلومات التي يحتاجها الباحثون ، والقرارات لن تكن سليمة مالم يحصل صانع القرار على كفايته من المعلومات التي يحتاجها ، وفيما يأتي المجالات التي تبين فيها أهمية المعلومات في تحقيق حرية المعلومات.

1-المشاركة والوعي الديمقراطي

ان حرية المعلومات جوهرية لمشاركة المواطنين في العملية الديمقراطية التي تستند على قناعته. وعليه فأن هذه القناعة تدعو الحكومة لان تجعل المواطنين على بنية من نشاطاتها والاعتراف بحقهم في المشاركة . ان المواطن لا يستطيع ان يشارك فعلاً في العملية الديمقراطية الا عندما تتوفر له المعلومات حول فعاليات وسياسات الحكومة . ان ادراك المواطن للأسباب وراء اتخاذ أي قرار من قبل الحكومة يزيد من دعم المواطن لذلك القرار ويقلل من سوء الفهم وعدم القناعة ، وتزداد بذلك الثقة بالحكومة . لذا فالمجتمع يحتاج الى حرية المعلومات لأهميتها في تفعيل مشاركة المواطن في العملية الديمقراطية وتعزيز الوعي الديمقراطي بين افراد المجتمع مما يقوي البناء الديمقراطي في البلد . كما أن حرية المعلومات كلما كانت متكاملة وتطبق بانتظام كلما زادت فعالية سياسات الحكومة وقويت الثقة بها .

2-حمايةحقوق المواطن الاخرى

ان قوانين حرية المعلومات تساهم في تفعيل تطبيق العديد من القوانين التي تكفل الحقوق الاقتصادية والسياسية وغيرها .ففي الهند ، مثلاً ، ساعدت حرية المعلومات في تحسين توزيع الحصص الغذائية من خلال الكشف عن تلاعب الوكلاء في تجهيز المواد المدعومة من الحكومة الى المواطنين الفقراء . وقد نتج عن هذا تغييرات ملموسة في نظام التوزيع لضمان حصول المواطنين المشمولين على المواد غير منقوصة وحصول الوكلاء على اجور مجزية . كما ان حرية المعلومات قد ساعدت في دفع الموظفين للاستجابة الى مشاكل الناس في الخدمات . وفي تايلند رفضت احدى المدارس طالبة فيها مما دفع الام الى المطالبة بنتائج امتحان المفاضلة في القبول ، وعندما رفض طلبها قدمت شكوى الى مفوضية المعلومات وحصلت على المعلومات التي طلبتها ، ومن خلالها ظهر أن ابناء المتنفذين قد تم قبولهم في المدرسة بالرغم من حصولهم على درجات واطئة في امتحانات المفاضلة .ونتيجة لذلك اصدر مجلس المدينة امراً يلزم جميع المدارس بقبول الطلبة بغض النظر عن المكانة الاجتماعية او الجاه او المركز الوظيفي . ان هذا يعني حماية حقوق الام وابنتها بوجود حرية المعلومات . ان حرية المعلومات تساعد المواطن على معرفة الامتيازات والخدمات التي يستحقها وفيما اذا كان يتمتع بالقدر الصحيح منها من خلال التزود بالمعلومات التي تقرها حرية المعلومات.

3-تحسين اداء المؤسسات الحكومية

ان حرية المعلومات تحتم على متخذي القرارات ان يعلنوا قراراتهم للمواطنين والاسباب التي دعت لاتخاذ القرارات وان تكون الاسباب واقعية ومبررة . في استراليا ، مثلاً لاحظت مفوضية اصلاح القوانين بأن قانون حرية المعلومات قد أثر تأثيراً واضحاً على طريقة صناعة القرارات

في مؤسسات الدولة ، وان هذا القانون قد نبه صناع القرار الى الحاجة لإسناد القرارات على عوامل واقعية وتوثيق طريقة صنع القرار . وفي هذا لا يعتبر أي نظام حكم انه ديمقراطي بحت ما لم يتضمن قانون حرية المعلومات كونه اداة لتطوير العملية السياسية وبالتالي يقود الى حكومة افضل والى استقلالية البلاد وتقوية العلاقة بين المؤسسات والافراد.

4-مكافحة الفساد

تعتبر حرية المعلومات اداة رئيسية في مكافحة الفساد والاخطاء التي تقع في الحكومة كسوء استخدام السلطة .اذ بوسع الصحفي الذي يعمل في مجال الصحافة الاستقصائية والمنظمات غير الحكومية الاستفادة من حرية المعلومات لكشف حالات الفساد والمساعدة على اجتثاثها . ففي الهند ،مثلاً ، استفاد ناشطون من قانون حرية المعلومات في الحصول على معلومات حول مشاريع الاشتغال العامة وكشف المبالغ المدفوعة ، وكانت النتيجة كشف حالات عديدة كانت فيها المدفوعات الفعلية اقل من المبالغ المسجلة والتي تم صرفها لأشخاص متوفين وعلى مشاريع وهمية . ان حرية المعلومات تعد شرط اساسي للشفافية وتسهيل عملية قيام المواطن بخيارات مستندة على المعلومات وحمايته من سوء الادارة والفساد.

5-حرية الصحافة

تمثل حرية المعلومات القاعدة الاساسية التي تستند عليها حرية الصحافة وارتقائها وديمومتها . ان حرية الصحافة تبقى منقوصة بدون حرية المعلومات ، فالمعلومات هي المعين الذي يجب ان ينضب للصحافة تستقي منه ما شاءت كي تكون صحافة حرة. فلا صحافة بدون معلومات ، ولا تدفق حر للمعلومات بدون حرية المعلومات يقرها ويدعمها ويحميها القانون.

6-حق الاتصال

حق الاتصال هو حق الفرد في الحصول على المعلومات والاطلاع على تجارب الغير وحقه في التعبير وايصال الحقائق للأخرين ، والاتصال بهم ومناقشتهم ، وهو في الوقت نفسه الحق في الاجتماع والمناقشة والمشاركة والحوار لفهم ظروف المجتمع وامكانياته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . ولحق الاتصال صلة وثيقة بتكوين شخصية الفرد وتطوره وحركته في فضاءات الحرية والديمقراطية والتعددية السياسية . ومن هذا يتبين ان ممارسة حق الاتصال تعتمد على التدفق الحر للمعلومات ، وان حرية المعلومات هي امتداد لحق الاتصال وحرية التعبير.

الوحدة الثالثة

مصادر المعلومات:

ان علاقة الانسان بالمعلومة علاقة قديمة تعود الى يوم اخترع الانسان الكتابة ، حتى باتت علاقة روحية . ومن اجل تطوير هذه العلاقة صار الانسان يتفنن في ابتكار الطرق والاساليب التي توطد وتثري هذه العلاقة لأنه المخلوق الوحيد في هذا الكون الذي يستطيع التعامل مع المعلومة والمعنى . وهكذا بدا يفكر بشيء يدون به معلوماته ، فكان القلم وربما ريش الطيور ، والادوات البدائية الاخرى التي كان يخطط بها الكلمة ، ثم الطباشير ، ثم الحبر او اي شئ يمنه ان يسجل كلمة او يدون سطرا . بعد ذلك نشأت علاقته مع الاشياء التي يدون عليها كتاباته ، فصار يطورها ، من مجرد ورقة الى منشور ، الى كتيب ، الى جريدة ومجلة وكتاب ..الخ.

ومنذ ذلك اليوم والانسان يواكب التطور العلمي ويستفيد منه في تطوير سبل ايصال المعلومة الى الناس . وهذه الاشياء ، التي دون الانسان عليه معلوماته ولازال ، هي التي يطلق عليها (مصادر المعلومات). وفي هذا فان مصدر المعلومات هو (كل وسيط يحتوي او يحمل معلومات وتستطيع المؤسسات المعلوماتية توفيره واتاحته امام من يحتاج الى المعلومات من الافراد والمؤسسات ويمكن الاستفادة منه لأي غرض من الاغراض).

انواع مصادر المعلومات

اولا: الكتب

الكتاب هو من ابرز المصادر الشائعة الاستخدام ، وهو يمثل نتاجا فكريا معينا مكتوبا او مطبوعا وغير دوري ولا يقل عدد صفحاته عن تسع واربعين صفحة عدا الغلاف وصفحة العنوان ، ويعد الكتاب من اكثر المصادر التي تستخدمها مؤسسات المعلومات في تجهيز المعلومات الى المستفيدين ، كما انه من اكثر المصادر استخداما من قبل الدارسين والباحثين والفنيين والاداريين وعامة القراء ، وعلى ذلك بقي الكتاب وسيبقى يحتل مكان الصدارة بين مصادر المعلومات . ان المجتمع الذي يقرأ الكتاب هو اوسع بكثير من المجتمع الذي يقرأ المصادر الاخرى.يتصف الكتاب بالاستقلالية في العمل الفكري فضلا عن امكانية انتاج اعداد كبيرة من النسخ ، ويمتاز ايضا بعدم وجود عنوان مميز يصدر به ، كما انه يخضع للتسجيل

الخاص في معظم دول العالم عند نشره مما يضمن احتفاظ تلك الدول بسجل دقيق لكل نتاجها الفكري المنشور (الايداع القانوني). وعلى هذا الاساس تولي الدول اهمية كبيرة لصناعة الكتاب ، ومن هنا نرى حجم انتاج الكتب يتناسب مع حجم الاهتمام بصناعة الكتاب .والجدير بالذكر ان البلدان العربية التي يشكل سكانها 7% من سكان العالم ، لا تنتج من الكتب سوى 1% من مجموع الانتاج العالمي ، وان الدول النامية التي يشكل سكانها 73% من سكان العالم لا يبلغ انتاجها من المعلومات في العلوم والتقنية سوى 5% من حجم الانتاج العلمي ، و95% تنتجها الدول المتقدمة التي يشكل سكانها 27% من سكان العالم.

ثانيا: القصاصات الصحفية

تشمل مجموعة القصاصات الصحفية كميات كبيرة من المقالات والاخبار والموضوعات التي تختار وتقص من مجموعة الصحف والمجلات والنشرات والمواد المشابهة الاخرى ، التي ترد الى قسم المعلومات الصحفية بشكل يومي ومنتظم ، ثم تحفظ بشكل يؤمن سهولة الرجوع اليها عند الحاجة ، وتعد مجموعة القصاصات هذه من اهم المصادر والمراجع التي يلجأ اليها المحررون والعاملون في المؤسسات الصحفية والاعلامية يستقون منها المعلومة ويستخرجون ما يحتاجونه من معلومات وبيانات دراساتهم.

ومن مزايا مجموعة القصاصات ان موضوعاتها ومعلوماتها متنوعة في مختلف المجالات كما انها متجددة وحديثة لان اختيارها وقصها وحفظها يتم يوميا وبصورة منتظمة ، وتكون جاهزة للاستعمال.

ثالثاً: النشرات

النشرة هي عبارة عن مطبوع يعالج موضوعا واحدا ويتكون من صفحات قليلة متصلة معا لا تقل عن خمس ولأتزيد على 48 صفحة وتكون مغلفة بغلاف ورقي .

وقد تصدر النشرات بشكل منفرد او في شكل سلسلة ،ويكون للسلسلة في هذه الحالة عنوان ثابت ، واكثر ما تكون في المجالات والافكار والنشاطات المتغيرة وتعتبر النشرات مصدرا مهماً للمعلومات الحديثة لأنها تحتوي على بيانات ومعلومات لا يتيسر نشرها في الكتب ، وتصدر غالبا عن الهيئات والجمعيات والجامعات والمنظمات والدوائر الحكومية ، لإيضاح امر من الامور وتعطي فكرة عن اهتمامات الدول والعصر الذي صدرت فيه هذه النشرات.

رابعاً: القواميس(المعاجم اللغوي)

هي المصادر التي تجمع المفردات في ترتيب محدد يكون هجائياً في الغالب وتشرح معانيها وتوضح نطقها وهجائها وتبين اشتقاقها واستعمالاتها المختلفة الصحيحة او المجازية او ما يرادفها وما يضادها واصولها التاريخية .

خامساً: الموسوعات أو دوائر المعارف

الموسوعة: هي تجميع شامل لجميع فروع المعرفة الانسانية وغالباً ما ترتب هجائياً موضوعياً وتتسم بتنوع الموضوعات وتوضيح الفكرة الشاملة للموضوع بما تقدمه من مصادر وصور وايضاحات وارشادات وخرائط ، كما انها تهتم بالشخصيات البارزة وسير الاعلام .

سادساً: التراجم والسير

هي المؤلفات التي تعطي معلومات عن الاعلام والشخصيات والمشاهير وسير حياتهم في مختلف جوانبها ، وقد تكون عامة وشاملة أو متخصصة ، ومنها ما يغطي فترة زمنية محددة ، او منطقة جغرافية معينة ، ومنها ما يقتصر على المتوفين أو الاحياء.

سابعاً : معاجم البلدان

يتجه هذا النوع من المصادر الى وصف الأماكن والمواقع وتقديم معلومات جغرافية ووصفية عن المدن والقرى والأنهار ،والجبال والبحار والخصائص الطبيعية والسياسية والاقتصادية والسكانية لمختلف الأماكن مما يسهم في مساعدة الباحث والدارس في اجراء البحوث المتخصصة واغناء معلوماتهم في هذه المجالات.

ثامناً: أدلة السفر والسياحة

تقدم هذه المصادر معلومات عامة عن المواقع والمعالم السياحية في البلدان، عن فنادق ولمتاحف وآثار ومكتبات وحدائق وعجائب ، ومعلومات متنوعة يحتاجها السائح كالعملة والمسافات بين المواقع وطرق السفر ، والجو .....الخ.

تاسعاً: التقاويم

وهي كتب سنوية تتضمن معلومات متنوعة عن الايام والاسابيع وشهور السنة وبيانات فلكية مختلفة ومعلومات عن الاحداث الرئيسية أو الجوائز والاجازات والعطل العامة ونشاطات المسارح والاذاعة والتلفزيون والمناسبات والاعياد وتمتاز بالدقة والشمولية وحداثة المعلومات.

عاشراً: الأطاريح والرسائل الجامعية

وهي الدراسات والأبحاث العلمية التي يتقدم بها الدارس للحصول على درجات علمية مختلفة (دبلوم ، ماجستير ،دكتوراه) وتعد من مصادر المعلومات الأولية غير المنشورة وتمتاز بدقتها وموضوعيتها وحداثة معلوماتها لكونها تمثل اسهاماً علمياً رصيناً واضافة حقيقية لرصيد المعرفة لاتباع اساليب البحث العلمي عند اعدادها والتعمق في المعالجة والتحليل ، والتوصل الى نتائج جديدة غير مسبوقة .تتوفر هذه المصادر في مكتبات الكليات والجامعات وكل حسب اختصاصات الأقسام العلمية فيها.

احد عشر: وقائع المؤتمرات والندوات

للمؤتمرات والندوات اهمية خاصة كأحد قنوات الاتصال العلمي التي يمكن من خلالها التوصل الى نتائج جهود علمية مختلفة . وتضم هذه الوقائع معلومات عامة عن المؤتمر أو الندوة ، وجميع البحوث التي تلقى . وتعتبر هذه الوقائع من المصادر الاولية التي يستفيد منها الدارسون والباحثون كل حسب اختصاصه. ومن الجدير بالذكر ان التطورات الحديثة في تقنيات المعلومات والاتصال قد مكنت من عقد المؤتمرات والندوات عن بعد ، أي ان المشاركين في المؤتمر أو الندوة يلتقون عبر الانترنيت وهم في بلدان ومناطق متباعدة . وتبقى وقائع المؤتمرات مصادر معلومات لا غنى عنها لما تحتويه من بحوث قد لا نجدها في مصادر المعلومات الاخرى.

اثنا عشر: التقارير

التقرير هو وثيقة تحتوي على معلومات حول موضوع معين (مشكلة ،موقف، مشروع ، حدث، عمل ، تساؤل ...الخ) وهذه الوثيقة اما أن تكون مكتوبة أو مسموعة أو مرئية وتقدم الى فرد أو مجموعة افراد أو جهة معينة ذات العلاقة بموضوع التقرير . وتستخدم التقارير في العادة لعرض نتائج لتجربة ما أو استكشاف أو تحقيق أو تساؤل ما تستفيد منها الحكومة أو الافراد أو المؤسسات . وفي حالات عديدة تحتوي التقارير على رسومات وصور ،تسجيلات صوتية ومفردات متخصصة توضيحية لا قناع الجهة أو الفرد للقيام بأجراء معين ،وكأمثلة على التقارير ، فهناك التقارير العلمية ،التفتيشية ، المالية ، السنوية ، الاستقصائية ، السكانية ، العسكرية ، الصحفية ، وغيرها مما تستجوبها ظروف الحياة والاعمال.

الوحدة الرابعة

الانترنيت

هي شبكة معلومات كونية تربط الآلاف من شبكات الحواسيب المنتشرة في بقاع العالم بعضها ببعض ويستخدمها الملايين من البشر للتواصل والبحث عن المعلومات وتناقلها. الانترنيت شبكة عالمية الانتشار ، سريعة التطور ،ويطلق عليها "شبكة الشبكات".

مكونات الانترنيت

أ. مجتمع المستفيدين.

ب- التقنيات وتضم الأجهزة والبرمجيات .

ت- ادارة الأنترنيت والتي ترتكز على مجموعة اتفاقيات عالمية ومشاورات بين المهندسين.

ث- تجارة الوصول والتي تبدأ بمجهزي الخدمة التي توفر الوصول الى الأنترنيت بواسطة الخطوط التليفونية والحواسيب الشخصية .

عمليات الاتصال بالأنترنيت

يجلس مستخدم الانترنيت امام الحاسوب في منزله او عمله او في مقهى انترنيت بالابحار في الانترنيت وزيارة المواقع التي يرغب بها او ارسال رسائل عن طريق الايميل ، او يقوم بالدردشة مع الاصدقاء او مع الاقارب دون ان يدري مالذي يحدث بالضبط وكيف يقوم الحاسوب بالاتصال بمختلف الخدمات. ومن الطبيعي ان اغلب مستخدمي الانترنيت لا يعلمون كيف

يحصل الاتصال بالأنترنيت، مثلما لا يعلم هؤلاء عمل الهاتف النقال / الفضائيات وغيرها بكل سهولة . ومع ذلك نستخدمها بكل سهولة .

مراحل الاتصال بالأنترنيت

1-الشبكة المحلية : اذ كنا داخل (الشركة) يمر اتصال الانترنيت على سيرفر الشركة الداخلي أو الراوتر Router الذي يربط الشبكة الداخلية باتصال الانترنيت.

2-يمر الاتصال بعد ذلك بشركة الانترنيت (المزود المحلي للخدمة)وينتقل بين عدة اجهزة فيها قبل ان يخرج منها الى النقطة التالية.

3-جميع الشركة المزودة لخدمة الانترنيت ترتبط بنقطة اتصال مركزية (المزود الوطني لخدمة الانترنيت) تكون تحت تحكم الدولة ممثلة بوزارة الاتصالات يخرج الاتصال من نقطة المزود الوطني الى ما يسمى (العمود الفقري).

3-يمر الاتصال عبر عدة نقاط اتصال الى ان يصل الى الموقع الالكتروني الذي يقوم المستخدم بطلبه .

- عند وصول الطلب الى الموقع المعين يتم تسجيل الوقت والتاريخ والصفحة المطلوبة في سجل خاص بالسيرفر ، بعد ذلك يتم ارسال الصفحة المطلوبة الى المستخدم عبر نفس الطريق الذي سلكه الطلب في الذهاب الى الموقع .

نظام اسماء النطاقات

لتسهيل الدخول الى الانترنيت والتصفح في المواقع على الويب (www) تم انشاء اسماء النطاقات والذي يشبه عناوين السكن المستخدمة في العراق والتي تتكون من اربعة اجزاء:

- الحي
- المحلة
- الزقاق
- الدار

اما النطاق فيتكون من ثلاث اجزاء اساسية اضافة الى اشارة الدولة . تفصل بين كل جزء من اجزاء النطاق نقطة ، وهذه الاجزاء هي :

- الويب www والذي يرمز الى الشبكة العنكبوتية التي تأوي جميع المواقع وعناوينها اي النطاقات.
- اسم النطاق ، وهو اسم الموقع او محرك البحث الموجود على الويب مثل:
  Google، yahoo، Msn ، Ask، AOL، Maktoob.... الخ.
- نوع النطاق الذي يمثل اهتمامات الموقع فيما اذا كانت تجارية ، تعليمية ، معلوماتية ...الخ . edu.com .info .Biz مثال على ذلك.

www.google.com

www.uob.edu

www.unesco.org

www.facebook.com

- Com وهو اختصار لكلمة commercial وتعني تجاري، ويستخدم للمواقع التجارية.
- Net وهو من كلمة network وتعني شبكة ، ويستخدم لمواقع الشبكات كالشبكات الاخبارية.
- Org وهو من كلمة organization والتي تعني منظمة او مؤسسة ، ويستخدم لموقع المؤسسات والمنظمات مثل اليونسكو والاوبك.
- Info وهو من كلمة information وتعني معلومات ، ويستخدم لمواقع المعلومات.
- Gov وهو من كلمة government وتعني حكومة ، ويستخدم للمواقع الحكومية.
- Edu وهو من كلمة education وتعني تربية او تعليم ، ويستخدم للمواقع التعليمية والتربوية.
- Mail وهو من كلمة military وتعني عسكري ، ويستخدم للمواقع العسكرية.
- Int وهو من كلمة international وتعني دولي ، ويستخدم لمواقع المنظمات الدولية والعالمية.

ومع انتشار الانترنيت ظهرت حاجة دول العالم الى تملك اسماء نطاقات خاصة لها .

وبناءً على هذه الحاجة تم تطوير اسماء النطاقات باضافة نوع نطاق فرعي يدل على الدولة ويتكون من حرفين.

تسهيلات الانترنيت

تقدم خدمة الانترنيت الى المستفيدين منها مجموعة من التسهيلات التي يمكن اجمالها بالاتي:

- الخدمات البريدية، ارسال واستقبال الرسائل عن طريق الايميل او المهاتفة.
- نقل المعلومات والبيانات والبرمجيات واي ملف مسموح به من حاسوب لاخر.
- الاتصال بمراكز البحوث والدراسات وقواعد البيانات في مواقع جغرافية متباعدة.
- البحث عن اية معلومة او خبر عن أي موضوع معين .
- الوقوف على احدث المستجدات العلمية والتقنية والثقافية.
- مزاولة الانشطة التجارية والاستثمارية (التبضع وعقد الصفقات التجارية).
- التعامل مع البنوك (ايداع – سحب – تحويل).
- التعليم عن بعد .
- عقد المؤتمرات والندوات والحلقات النقاشية عن بعد.
- النشر الالكتروني (صحف ، مجلات ، كتب).
- خدمات الطب عن بعد .
- ممارسة الاعمال عن بعد (مهندس معماري يرسل تصاميمه الهندسية الى شركته وهو في بيته).
- الاستماع الى الراديو ومشاهدة افلام الفيديو ، ومشاهدة العديد من المحطات التلفزيونية.
- الحوار مع الاخرين من ذوي الاهتمامات المشتركة حول موضوع او قضية ما.
- انشاء المواقع والمدونات .
- الحكومة الالكترونية .

- نسخ أي مادة منشورة على الويب ومسموح بها بذلك.
- شراء الكتب من الناشرين والموردين.
- الاعلان عن السلع والخدمات من قبل الافراد والمؤسسات.
- الاطلاع على ثقافات المجتمعات التي لها مواقع على الويب.
- خدمات الدوريات الالكترونية .
- خدمات التوزيع الالكتروني للوثائق.
- تسهيلات اذاعية وتلفزيونية.
- الرد على تساؤلات واستفسارات الاشخاص عن بعد.

الوحدة الخامسة

المواقع والمدونات على الانترنيت

المواقع websites

الموقع: هو مجموعة من صفحات الشبكة العنكبوتية (الويب) المترابطة والتي تحتوي على معلومات على شكل صورة ، فيديو ، صوت ، رسومات وما شابه ذلك من الوسائط المتعددة.

وهناك الصفحة الرئيسية للموقع والصفحات الفرعية فيما بعدها ، والتي ترتبط جميعا بروابط تشعبية وتاخذ المتصفح الى الصفحات المختلفة وربما الى مواقع اخرى مرتبطة بالموقع. يتم استضافة الموقع على خوادم (سيرفرات) ويمكن الوصول اليه عن طريق عنوان (URL) او ما يسمى بالنطاق مثل موقع كوكل(www.google.com) تكتب المواقع عادة بلغة تسمى لغة توصيف النص التشعبي HTML وتقوم هذه اللغة بإرشاد المتصفح بالبرامج المستخدمة للإبحار في الانترنيت.

تتنوع المواقع في اهدافها واسلوبها ومحتوياتها وتنظيمها ونوع زوارها ، وينعكس ذلك على تصميمها والعناصر المكونة للتصميم. ففي الوقت الي نجد فيه مواقعا تحتوي على جميع فئات الوسائط المتعددة (Multimedia) من نصوص وصور ورسومات واصوات وفيديو ومؤثرات بصرية وصوتية ، نجد مواقعا تعتمد على النص فقط واخرى على النص والرسم وغيرها مكرسة للبث الاذاعي ، وهكذا.

ان جميع المواقع على الويب مفتوحة امام من يريد زيارتها والدخول اليها وتصفح محتوياتها اما مجانا او عن طريق الاشتراك وذلك حسب سياسة الموقع . وعادة ما يقوم الفرد بزيارة المواقع لسببين رئيسين هما:

أ. الحصول على معلومات يحتاجها لأي غرض من الاغراض ، مثال على ذلك صور اشياء او شخصيات ، مقالات ، بحوث ، اخبار الاسواق المالية ، عناوين جامعات...الخ.

ب. اكمال مهمة معينة ، كشراء اخر موديل من سيارة معينة ، او تنزيل برامج معينة ، المشاركة في استبانات استطلاع الراي ، الدخول في مناقشات في موضوع معين مع الاخرين.

انواع المواقع

1- **مواقع تعليمية:** وهي مواقع تقوم بأنشائها مؤسسات تعليمية كالجامعات والكليات والمعاهد والمراكز البحثية للتعريف بمناهجها وكيفية الانتساب اليها. ومن هذه المواقع ما يوفر التعليم عن بعد عبر الانترنيت.

2- **مواقع حكومية:** وهي التي تقوم بأنشائها جهات حكومية للتعريف بنفسها ، والخدمات التي تقدمها ونشاطاتها.

3- **مواقع ثقافية:** وهي مواقع تقدم معلومات ثقافية عامة لزائريها كمعلومات عن البلد وتراجم الشخصيات في مجال ثقافي معين ، كالشعر والمسرح والنقد.

4- **مواقع اعلامية:** وهي المواقع التابعة الى المؤسسات الاعلامية ، صحف ، راديو ، تلفزيون.

5-**مواقع شخصية:** وهي التي يقوم الاشخاص ببنائها للتعريف بانفسهم ومجالات اهتماماتهم.

6-**مواقع تجارية:** وهي المواقع التي تعنى بالتجارة الالكترونية ، كالتبضع عبر الانترنيت وابرام الصفقات التجارية والبيع والشراء وغير ذلك من الانشطة التجارية.

7-**مواقع ترفيهية:** وهي المواقع التي تسعى الى الترفيه عن المتصفح للموقع باحتوائها على الموسيقى والالعاب والافلام.

صفحات الموقع

ان صفحات الموقع على نوعين:

أ. صفحة البدء او الصفحة الام والصفحة الرئيسية: وهي التي تحمل صفحة العنوان وقائمة المحتويات ، وفهرس ومقدمة ، وهي الصفحة الاولى والاعلى في الموقع، وعادة ما تحمل روابط الى جميع محتويات المواقع او الى مواقع اخرى.

ب.صفحة المحتوى: بينما تصف الصفحة الرئيسية المواد المتوفرة على الموقع بعناوين او قوائم ، تعطي صفحة المحتوى المعلومات نفسها. ولكل صفحة محتوى وصلة عودة الى الصفحة الرئيسية او الى الصفحة السابقة.

مواصفات المواقع الجيدة

ان الانسان بطبيعته ، وفي كل مجالات حياته يسعى للحصول على ماهو جيد من منتجات او خدمات او تسهيلات . وهذا ينطبق على حاجته الى المعلومات التي ينبغي ان تكون جيدة اي دقيقة ، صالحة ، حديثة ، واضحة ، موثوقة ، كافية . ان جودة المعلومات تعتمد

على جودة القنوات التي توفرها وتتيحها لمن يحتاجها. وفي سياق الحديث عن المواقع ، فان مواصفات الجيد منها هي :

1-اصالة المحتوى وحداثته: عندما نزور موقع ما فاننا نقصده من اجل المعلومات ، عليه فان الموقع الجيد يُعرف من خلال حداثته وتفرد معلوماته.

2-الجمهور المستهدف: الموقع الجيد هو الذي يمكن الزائر، من خلال نظرة سريعة ، ان يعرف ما يقدمه وكيفية الافادة منه. ان محتوى صفحات الموقع الجيد تخاطب احتياجات الجمهور المستهدف.

3-سهولة الابحار: الموقع الجيد يوفر الابحار السهل امام الزائر للوصول الى الصفحات / المعلومات بدون متاعب. في مثل هذا الموقع تبدو الصفحات منظمة ومسماة بطريقة يفهمها الزائر.

4-بساطة وبراعة التصميم: الموقع الجيد له اطلالة جذابة سهلة على العين ، وفيها تناسق بالألوان ، وان الزائر لا يحتاج الى عدسات مكبرة للقراءة.

5-السرعة: الموقع الجيد لا يستغرق فيه تحميل الصفحة وقتا طويلا قبل ان تظهر على شاشة حاسوب الزائر للاطلاع عليها. مع هذا يجب ان نعلم بان هناك عوامل تؤشر على السرعة مثل الترميز، وعدد الرسومات والصور، وسرعة السيرفرات، وامكانيات حاسوب الزائر.

6-محركات البحث: الموقع الجيد يأخذ بنظر الاعتبار كل الاحتمالات فيما يتعلق بمصطلحات البحث التي يستخدمها الزوار وخاصة ما يتعلق بالمرادفات ، وهذا يعني ان الموقع الجيد بمحركات البحث فيه ، يتقبل جميع مصطلحات البحث ويعطي نتائج مقبولة.

7-الروابط(الوصلات): الموقع الجدي له روابط مع عدد كبير من المواقع الاخرى ذات الاهتمام المشترك. ان هذه السمة تتيح للزوارة الاطلاع على اكبر قدر من المعلومات. وكلما زادت اعداد المواقع المترابطة ، زادت كميات المعلومات المتاحة امام زوار تلك المواقع.

المدونات Blogs

الانترنيت ، شبكة الشبكات ، وسيلة الوسائل في عالم الاتصال والمعلومات ، قد اثرت تاثيرا بالغا في كل جوانب دورة المعلومات حتى قلبت الامور رأسا على عقب ، حتى قيل انه يمكن اليوم الفصل بين عالمين: عالم ما قبل الانترنيت وعالم ما بعدها. ولعل ابرز معطيات الانترنيت في عالم المعلومات والاتصال هو النشر الالكتروني الذي تأتي المدونات كاحد اشكاله. المدونات التي بدأت بداية جديدة بسيطة على شكل يوميات شخصية وتطورت وانتشرت على الانترنيت بسرعة فائقة واصبح لها عالمها الخاص، عالم المدونات ، واخذت تشق طريقها في عالم الصحافة الى الدرجة التي اصبحت عليها تنافس الصحافة التقليدية (جرائد، راديو ، تلفزيون) واصبح لها مجتمعها من المدونين (اصحاب المدونات)وكتابها وقراؤها.

ومن وجهة نظر علم اجتماع الانترنيت ينظر الى المدونات باعتبارها وسيلة للتعبير والتواصل والدعاية والاعلان للأفراد والمؤسسات. ومن جانب اخر ينظر الى المدونات بوصفها احد اساليب المشابكة الاجتماعية التي يمكن ان تدفع اصحابها وروادها للانخراط والتكيف مع تقنيات ادارة المحتوى لأجل تلبية احتياجاتهم الخاصة بتطوير مجتمع افتراضي ينبض بالحيوية والنشاط.

ماهي المدونات؟

المدونات ومفردها مدونة (Blog) هي عبارة عن صفحة موقع على الشبكة العنكبوتية (الويب) على الانترنيت تضم عددا من التدوينات (Posts) المكتوبة بأسلوب صحفي ومرتبة زمنيا من الاحدث الى الاقدم تصاحبها الية لأرشفة المدخلات القديمة . ويكون لكل مدخل منها عنوان الكتروني دائم لا يتغير منذ لحظة مشره على الشبكة . والمدونة بالإنكليزية (Blog) مأخوذة اختصاراً من كلمة (Weblog) ومنها (Blogging) اي التدوين (Bloggers) المدونون، وعالم المدونات (Blogosphere) وهو العالم المترابط في المدونات المتاحة على الانترنيت، والذي يمكن الولوج فيه بواسطة محركات البحث او كشافات التدوين (Blog Indexes). والمدونة هي اقرب ما تكون الى الصحيفة الالكترونية مع الفارق ان المواد المنشورة على المدونات توضع في ترتيب زمني تصاعدي بحيث تكون المعلومات الاكثر حداثة هي اولى المعلومات التي يطالعها رواد مدونة ما.

انشاء المدونات

ان سهولة اتاحة برمجيات التدوين ، ومن ثم انشاء المدونات والبحث فيها قد احدث ما يمكن تسميته بثقافة المدونات ، ثقافة جديدة تجمع الالاف المدونين وقراء المدونات معا . ان هذه البرمجيات تساعد في انشاء المدونات دون الحاجة الى الالمام الكبير بلغة تهيئة النصوص المترابطة ، او العمل مع نماذج عنكبوتية معقدة. ان هذه البرمجيات سهلة الاستخدام ومصممة لتحديث الصفحات بصورة مستمرة. ويتيح موفرو هذه الخدمة اليات اشبه بواجهة البريد الالكتروني حيث يمكن لصاحب اي مدونة نشر ما يريد من تدوينات بمجرد تعبئة النموذج الخاص بالتدوينة ، وامكانية تنقيحها او الغائها فيما بعد ، واتاحة الفرصة للتفاعل مع محرري

المدونات والزوار خلال التعليق على مدخلات المدونة. ان ابرز الخدمات والبرمجيات الخاصة بالتدوين هي تلك التي يقدمها (Google) على الموقع (www.blogger.com) والموقع (www.wordpress.com) ونسخته العربية (www.wordpress.ar.sourceforge).

تشترك المدونات في خصائص تكفي لتحديد المدونات واقسامها لدرجة يمكن ان تصل بها لمعايير غير رسمية. ومن وجهة نظر المدونين وقراء المدونات ، فان المدونة يجب ان يتوفر فيها الاتي:

1-محتوى منظم على شكل مداخل مستقلة يشتمل كل منها على نص وربما روابط متعددة ، ومتاحة جميعا في تسلسل زمني من الاحدث الى الاقدم.

2-تاريخ لكل مدخل ، بحيث يعرف القارئ متى تم تدوين المدخل على وجه التحديد.

3-سجل ارشيفي لجميع المداخل السابقة يمكن الوصول اليها بسهولة من قبل القراء.

مكونات التدوينة

اولاً:

أ. عنوان التدوينة.

ب. اسم او لقب المؤلف.

ت. نص التدوينة.

ث. التاريخ الذي نشرف فيه التدوينة باليوم والشهر والسنة.

ج. الوقت الذي نشرت فيه التدوينة بالساعة والدقيقة.

ثانيا: مكونات اختيارية

أ. التعليقات المرسلة على تلك التدوينة ان وجدت.

ب.موضوع او موضوعات التدوينة.

ت.روابط الى تدوينات اخرى لها علاقة بالتدوينة او تشير اليها.

تحديث المدونات

يتم تحديث المدونات بشكل متواصل اسبوعيا او يوميا او حتى عدة مرات في اليوم الواحد في بعض الاحيان . وان معظم المدونات يتم عرضها بالشهر او الاسبوع الجاري الى جانب المواد الاقدم التي تمت ارشفتها في المدونة لغرض تصفحها او البحث فيها عند الحاجة.

انواع المدونات

أ. **مدونات حسب الوسائط:** المدونات التي تشتمل على الفيديو تسمى مدونات فيديوي، والتي تشتمل على روابط تسمى مدونات مترابطة ، والتي تشتمل على الصور تسمى مدونات صور ...وهكذا .

ب. **مدونات حسب الطريقة:** هنا يمكن معرفة نوع المدونة من الطريقة التي كتبت فيها فمثلا اذا كانت المدونة مكتوبة عن طريق الموبايل تسمى (مو بلوك)moblog.

ت. **مدونات حسب الموضوع الذي تغطيه:** مدونات الفضاء، مدونات الاخبار ، مدونات الموسيقى ، مدونات للأفلام وللفنون وللخياطة ، ولمئات من الموضوعات والاهتمامات.

ث. مدونات خاصة او تجارية

خصائص المدونات الناجحة

- عدم كتابة موضوعات طويلة او مفصلة في كل تدوينة ، بل كتابة الموضوعات بصورة موجزة ومركزة على شكل فقرات قصيرة.
- التحديث المستمر للمدونات بحيث لا يمر اسبوع واحدر الا وهناك تدوينة جديدة مضافة.
- تفعيل خاصية التعليقات على التدوينة ، وعدم غلقها امام القراء.
- تصنيف التدوينات موضوعيا على واجهة المدونة.
- توافر روابط الى مدونات اخرى ذات الصلة بموضوع المدونة.
- الاشارة الى العنوان الالكتروني للصفحة الخاصة بصاحب المدونة.

الدور الاعلامي للمدونات

في المجال الاعلامي ، يرى البعض ان المدونات قد احدثت اثرا كبيرا في الحياة العامة للمجتمعات على عدة اصعدة سياسية واجتماعية وثقافية واعلامية وذلك من خلال نشرها تقارير حول اخطاء السياسين وفي هذا اصبح محررو المدونات مؤثرين على نحو متزايد واصبح ينظر اليهم على انهم جزء من وسائل الاعلام الرئيسية وزاد من حضور المدونات على الساحة الاعلامية واضحت شكلا اعلاميا يقف جنبا الى جنب من الصحف والراديو والتلفاز . وفي الاعمال التجارية اصبحت المدونات والافراد للترويج عن منتجاتها وخدماتها وافكارها والدعاية لها ، وبهذا تدخل المدونات

حقل الاعلان شأنها شأن وسائل الاعلام الاخرى. وتقوم المدونات ضمن ما تقوم به بنشر الاخبار ونقل الاحداث والآراء والمعلومات والتقارير المتنوعة وفي هذا فهي تلتقي مع وسائل الاعلام الاخرى وتكون واحدة منها ، وبما ان المدونات تشتمل على النصوص والصور ولقطات الفيديو القصيرة والروابط المتعددة الى مصادر الكترونية اخرى على الويب ، فانها في هذا تتفوق على الصحف الورقية التي لايمكنها القيام بمثل هذه الاشياء. ونظرا للدور الاعلامي الذي تؤديه المدونات ، تقوم الاحزاب السياسية والسياسيون بنشر مواد صحفية في المدونات خلال الحملات الانتخابية . ان هذا يؤشر لوجود مستوى جديد من التأثير والمصداقية للمدونات. كما ان المدونين بدأوا يراقبون عمل الصحفيين التقليديين في جوانب الانحياز وعدم الثقة ونشر ذلك في المدونات. وجراء هذا الدور المتزايد والمتوسع والمؤثر للمدونات دفع الى اطلاق تسمية (السلطة الخامسة) عليها.